السنة الحادية عشرة
العدد (٥٧) ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤٢٥هـ

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

اللجنة الدائمة في بيانها للتحذير من (ستار أكاديمي) وما شابهه

بثـه ومشاهدته وتمويله والمشاركة فيه حرام

قاضي محكمة الضمان والأنكحة في الرياض لـ(الحسبة)

البناء الواحد للأمة يحصل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

شيد على نفقة خادم الحرمين الشريفين

مبنى فرع هيئة منطقة مكة المكرمة درة تتلألأ قرب الحرم

كلمات سجلها التاريخ

إن هذا اليوم المبارك الذي نوجد فيه في مقر فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أشرف وأسعد الأيام.

وفي هذه المناسبة أريد أن أعبر عما أشعر به وهو أننا جميعا إن شاء الله سنكون مع الهيئة بكل جوارحنا وأعمالنا.

وأوجه التحية والتقدير لمعالي الرئيس العام للهيئة الشيخ إبراهيم الغيث وإلى الأخ الفاضل جابر الحكمي راجيا لهما إن شاء الله التوفيق والسداد ولجميع الإخوة العاملين في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية.

عبد المجيد بن عبد العزيز - أمير منطقة مكة المكرمة

كلمة سموه بعد افتتاحه لمبنى فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة

السلام عليكم

كي لا يخبو القنديل!

عندما يغيب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن واقعك الشخصي أو على أقل الأحوال عندما يضعف تجد في نفسك ضعفاً وخوراً يزداد بازدياد ذلك الضعف والغياب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما تجده في نفسك من ضعف وخور ربما لا يتجلى لك إلا عندما تكون على محك الحلال والحرام والمسموح والممنوع والخير والشر، فإن كان داعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفسك ذا قوة تجدها بطوعها ملتزمة بالحلال وملتزمة بالبعد عن الحرام، قريبة إلى المسموح بعيدة عن الممنوع، ومستأنسة بالخير، جافلة عن الشر، وهكذا!! فعلى سبيل المثال إذا نادى المنادي للصلاة وأحدنا في فراشه نائم أو لم ينم بعد تجده يهب لأداء الصلاة مع الجماعة رغم لذة المنام ودفء الفراش، فذلك رجل نفسه لم تضعف، بل هي تأتمر بالمعروف وتنتهي عن المنكر، أما لو كانت حالته هي الأخرى فستجده قد أخلد إلى الأرض واتبع هواه، فصارت نفسه قد ضعفت بضعف داعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!!

وكذلك إذا كانت العين ترى جمالاً لا يحل لها أن تراه، فإن أطالت النظر واتبعت النظرة النظرة فقد ضعف داعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لديها وإن غضت الطرف فقد قوي ذلك الداعي، ولعلنا نقف مع هذه المواقف وقفة يسيرة نستلهم منها الدروس والعبر والمثال الحي لما نحن بصدد الحديث عنه فقد روى ابن عباس -رضي الله عنه- (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال: «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده» فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به فقال لا والله لا أخذه أبداً وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فمن هذا الحديث يتضح لنا مدى تلك القوة وذلك التأثير في استجابة تلك النفس لداعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وثمة موقف آخر تتجلى فيه قوة داعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعن ابن عمر رضي الله عنه، قال: «اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إني اتخذت خاتماً من ذهب) فنبذه وقال: (إني لن ألبسه أبداً) فنبذ الناس خواتيمهم» رواه البخاري، والشاهد هنا (فنبذ الناس خواتيمهم) والكتاب والسنّة مليئان بتلك الصور الرائعة التي تتجلى فيها قوة داعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره البالغ في النفس!!

الحديث كما قيل ذو شجون لكن النفس في الغالب بين مد وجزر، فحين تجدها مكبلة بالشهوات قد ضعف فيها داعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكنه لم يختف ولم يمح، بل هو متأصل فيها لكن عليه شيء من الران، وحيناً آخر تجدها حرة طليقة من أسر الشهوات قد قوي فيها ذلك الداعي، وما دام أن النفس المسلمة في الحقيقة بهذه الأصالة وهذا النقاء وهذا الصفاء، ثمة سؤال يطرح نفسه ما دورنا في استمرارها في توهجها المنضبط والمستجيب لداعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟! وما دورنا في أن تفيق تلك النفوس وتزيل الغبار من جوانبها، والران عن رحابها فيقوى ذلك الداعي فتصفو ويزول سقمها ويختفي ألمها وتصلح حالها الذي به صلاح للمجتمع.

ajardan@maktoob.com

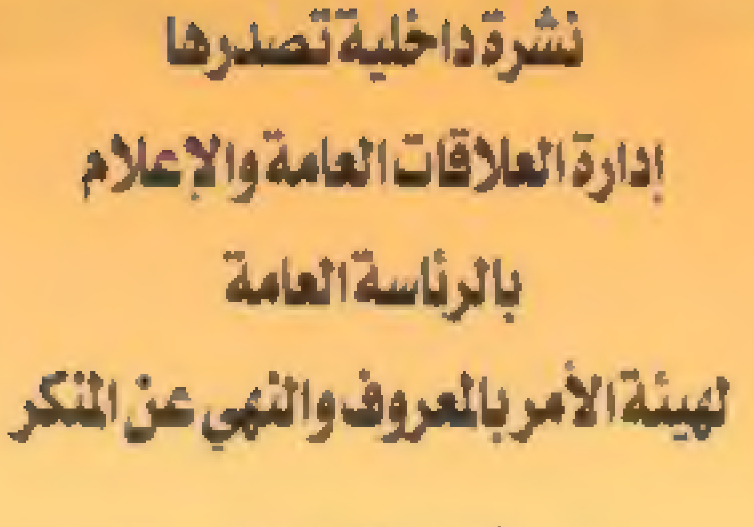

نشرة داخلية تصدرها

إدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير

فهد بن ابراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات والاعلام

الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال / ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

ردمد : ٢٩٤٩ - ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨

الحسبة

الأمر بالمعروف شعيرة ربانية حث الشارع الكريم على إقامتها ودعا لتطبيقها بشكل أساسي في هذه الحياة. وإن من المفاخر لهذه البلاد المباركة عنايتها بهذه الشعيرة.

ومن الجوانب المعينة على القيام بهذه الشعيرة أحسن قيام تذليل كافة الصعاب التي تواجه تطبيق هذه الشعيرة ومن ذلك تأسيس مقر على أرقى المستويات لينطلق منه رجال الحسبة.

٨

وفي هذا العدد من الحسبة سوف نجول بقارئنا الكريم لينتقل بين زهرات موضوع خصصناه لذلكم الحدث الهام الا وهو افتتاح المبنى الجديد لمقر فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة.

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض: (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠)

المدينة المنورة: (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم: (٠٦/٣٢٥١٤٩١)

الشرقية: (٠٣/٨٢٦٦١٩٣) عسير: (٠٧/٢٢٦٤٧٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

«ستار أكاديمي»، وما يشابهه من البرامج (ما الحكم الشرعي في بثها ومشاهدتها وتمويلها، والمشاركة فيها والاتصال عليها للتصويت أو لإظهار الإعجاب بها؟!).

نطالع بيان اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في ردها على هذا التساؤل وذلك في صفحة (الفتاوى)

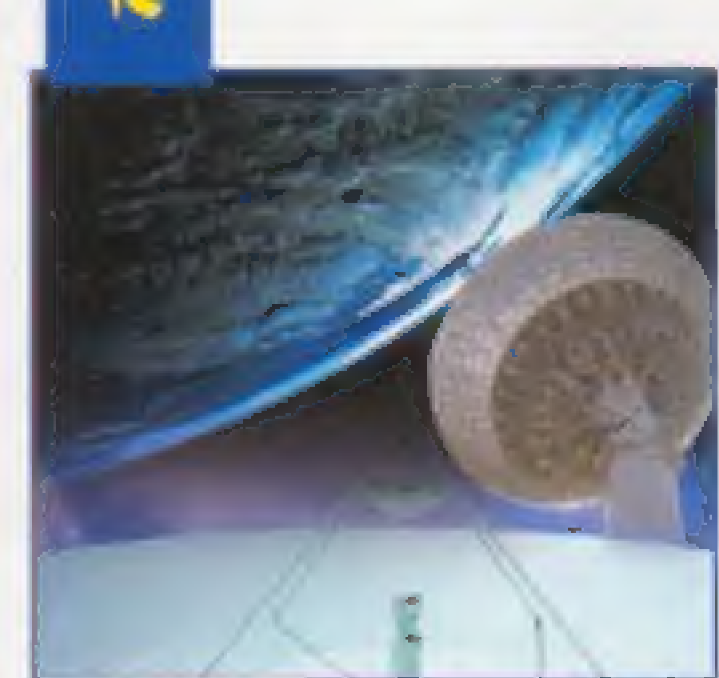

أكد فضيلة الشيخ يوسف بن سعد المقرن قاضي محكمة الضمان والأنكحة في الرياض أن الله تعالى إنما أرسل الرسل ليطاعوا في الأرض ولتقام شعائره فيها ومن أعظم شعائر الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي عده بعض العلماء الركن السادس من أركان الإسلام، ولن يصلح حاضر الأمة في هذا الزمان إلا ما صلح به ماضيها في وقت سلفها الصالح. هذا جزء من حديث مشوق لفضيلته ونترك قارئنا لمتابعته في (لقاء العدد)

للحوار قدر كبير في إيصال المعلومة والإجابة عن مكنونات النفس ولا سيما إذا نشد الجانبان الحق والوصول إليه، ذلك في مجال الحوار عموماً فما بالك أخي القارئ الكريم بالحوار إذا ارتبط بمثل العالم الغيبي المرتبط بالسحر والسحرة وكان واقعاً معاشاً وليس مجرد افتراض.

في كتابنا لهذا العدد نعرض الإصدار الأول في سلسلة التوحيد أولاً «هم ليسوا بشيء» للشيخ عادل المقبل رئيس مركز هيئة الإمام مالك بن أنس

في صفحة (فقه الحسبة) نطالع عرضاً لهذا الكتاب القيم.

٢٢

تبوك: (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل: (٠٦/٥٣٢١٥٧٩)

الحدود الشمالية: (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان: (٠٧/٣١٧١٢٨٧)

نجران: (٠٧/٥٢٩٣٩٩٧) الباحة: (٠٧/٧٢٥٢٣٤١) الجوف: (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

إخراج وتنفيذ
مؤسسة الدعوة الإسلامية

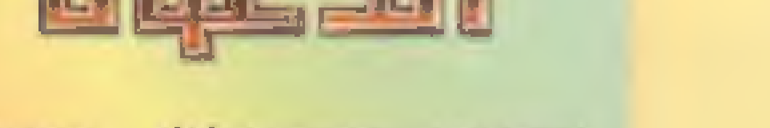

٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

برئاسة معالي الرئيس العام وبحضور الوكيل الداود

انعقاد جلسة لجنة العمل الأولى للتطوير الإعلامي

* رأس معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث الجلسة الأولى للجنة الإعلامية المشكلة لبحث الخطة الإعلامية للرئاسة وذلك بحضور فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود بمكتب معاليه.

وقد تحدث معاليه في بداية الجلسة عن أهمية الإعلام في هذا الوقت، مشيراً معاليه إلى نوع العطاء الإعلامي القائم والرغبة الأكيدة لدى الرئاسة في بذل المزيد في هذا الجانب لما له من أهمية على النطاق الداخلي والخارجي، ثم استمع إلى عدد من آراء المشاركين في هذه اللجنة.

الجدير بالذكر أن هذه اللجنة تكونت بتوجيه من معالي الرئيس العام لتحقيق هذا الغرض من عدد من الأكاديميين المتخصصين بالعلاقات العامة والإعلام إضافة إلى عدد من مديري الإدارات ذات العلاقة وذلك بهدف بحث آليات تطوير أداء الجانب الإعلامي والعلاقات العامة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تكليفات إدارية برئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

* صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بتكليف فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى للقيام بعمل مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة.

كما صدر قرار مماثل لمعاليه يكلف فيه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن علي الفريح للقيام بعمل مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة، كما صدر قرار آخر يقضي بتكليف فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الجرباء للقيام بعمل مدير إدارة التوظيف، تهانينا ونسأل الله لهم الإعانة.

يلقيها منسوبو فرع هيئة منطقة حائل

٢٤ محاضرة توعوية لنزلاء سجن حائل والعزيزية

ينفذ فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة حائل سلسلة من المحاضرات التوجيهية لنزلاء سجن حائل العام وسجن العزيزية.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام الفرع الشيخ سليمان بن عبدالله الرضيمان وقال إن هذه المحاضرات جار تنفيذها الآن خلال الفترة من ١/١ وحتى ٣٠/ ١٤٢٥/٦هـ وذلك بالتنسيق مع شعبة السجن وتتضمن (٢٤) محاضرة بواقع محاضرة في كل اثنين من كل أسبوع.

واختتم الرضيمان تصريحه بالتأكيد على أن هذه المحاضرات ما هي إلا جزء يسير من حق هؤلاء النزلاء على المجتمع الذي يتعامل مع السجن كوحدة إصلاح وليس عقاب فحسب داعياً في ذات الصدد إلى حذو هذا المنحى في مناطق أخرى لما لذلك من فائدة كبرى على النزلاء. ودعا الله أن يوفق ولاة أمرنا في جهودهم الملموسة التي ترمي إلى الإصلاح والرقي في المجتمع.

على هامش المشاركة في الخيمة الأمنية الأولى

شرطة منطقة جازان تشكر فرع الهيئة

تلقى فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة جازان الدكتور عبدالرحمن المدخلي شهادة شكر وتقدير من مدير شرطة المنطقة اللواء سفر بن نقا الدهاس شكره فيها على المشاركة الفاعلة بالخيمة الأمنية.

وقال الدهاس: تتقدم شرطة منطقة جازان بالشكر والتقدير لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان لجهودها المتميزة في إنجاح برامج وفعاليات الخيمة الأمنية الأولى والذي انعقدت تحت إشراف شرطة المنطقة بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي مكتب جازان.

تقيمها الإدارة العامة للتوعية والتوجيه

مائة وأربعون إعلاناً توجيهياً على مستوى ثلاث مناطق

أقامت حديثاً الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بالإدارة العامة للتوعية والتوجيه (١٤٠) إعلاناً توجيهياً في الشوارع العامة على مستوى ثلاث مناطق.

أوضح ذلك فضيلة الدكتور محمد بن عبدالله العبدي مدير عام الإدارة وقال إن توزيع هذه الإعلانات موزع بمعدل (٦٠) إعلاناً في الرياض و(٤٠) إعلاناً على مستوى محافظة جدة و(٤٠) إعلاناً على مستوى المنطقة الشرقية.

وبين العبدي أن فترة تعليق الإعلانات ستمتد لأسبوعين.

وسأل الله في ختام تصريحه أن ينفع بها.

سؤال وجواب

معالي الرئيس العام داعياً فئة من الشباب

اتقوا الله في أمن بلادكم ولا تكونوا أداة طيعة في أيدي الأعداء

إن للتواصل وفتح قنواته دوراً بالغ الأهمية في درء المفسدة وتحقيق المعروف وإنكار المنكر، ولهذا استحدثت «الحسبة» هذه الزاوية من أجل فتح قنوات التواصل بين مسؤولي الرئاسة والمجتمع، وهو ذلك الباب المفتوح سلفاً إلا أن هذه الصفحة تعبر عن المزيد من هذا التواصل.

• وفي هذا العدد التقينا معالي الرئيس العام وسألنا معاليه ما أهمية الأمن في الأوطان ليكون هناك بيئة مناسبة ومستقرة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

- الأمن مطلب الجميع والانسان بدون أمن لا يمكن أن يقيم حتى الدين، ولو اختل الأمن لا قدر الله لما أمكن الصلاة في المساجد ولا الذهاب للمتاجر والدوائر ويكفينا النظر إلى غيرنا ممن اختل الأمن عندهم كيف كان مصيرهم.

فعلينا أن نحفظ نعمة الأمن والرخاء والاستقرار التي نرفل في ثيابها ولا سيما كوننا في بلد أصبحت مضرب المثل في الطمأنينة والاستقرار، فعلينا أن ننشئ أولادنا منذ نعومة أظفارهم على الوسطية وعلى الاعتدال وألا نولد في قلوبهم تنطعاً أو غلواً أو تطرفاً، بل يجب أن نبين لهم كمال الدين وسموه.

وباستتباب الأمن يتسنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ولكي نحظى بالأمن فلا بد أن نتذكر قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢) ﴾ [النحل]، وقوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٢] فلا أمن ولا اهتداء إلا بالإيمان وتخليصه من شوائب الشرك والبدع والخرافات كما قال تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) ﴾ [قريش]، وفي الحديث «من أصبح آمناً في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه وليلته فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها». وعلينا حمد الله على رغد العيش والرخاء والاستقرار والمحافظة على هذا الأمن وبالالتفاف حول الولاة والعلماء، ومن يحتاج للسؤال في أمر من أمور دينه فليهتد بقوله تعالى: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٧) ﴾ [الأنبياء].

ولنحذر من أخطاء بعض الشباب في هذه العصور الذين يتتلمذون على يد بعض الشباب الذين ليس لهم فقه عميق في أمور الدين فلهؤلاء الشباب نقول اتقوا الله في أمنكم وأمن بلادكم وحافظوا على هذا الأمن ولا تكونوا أداة طيعة في أيدي أعداء الدين من الداخل والخارج.

شيد على نفقة خادم الحرمين الشريفين

مبنى فرع هيئة منطقة مكة المكرمة درة تتـ

الأمر بالمعروف شعيرة ربانية حث الشارع الكريم على إقامتها ودعا لتطبيقها بشكل أساسي في هذه الحياة. وإن من المفاخر لهذه البلاد المباركة عنايتها بهذه الشعيرة.

ومن الجوانب المعينة على القيام بهذه الشعيرة أحسن قيام تذليل كافة الصعاب التي تواجه تطبيق هذه الشعيرة ومن ذلك تأسيس مقر على أرقى المستويات لينطلق منه رجال الحسبة.

وفي هذا العدد من الحسبة سوف نجول بقارئنا الكريم لينتقل بين زهرات موضوع خصصناه لذلكم الحدث الهام الا وهو افتتاح المبني الجديد لمقر فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة.

الأمير عبد المجيد في حفل افتتاح المبنى الجديد:

المملكة تتشرف بتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولن تتخلى عنه

مكة المكرمة - تغطيه: / محمد بن سليم اللحام

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة وبحضور معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث وعدد من أصحاب الفضيلة والسعادة من المسؤولين بالمنطقة والمسؤولين بالرئاسة وفروعها المقر الجديد لفرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة مكة المكرمة والذي تم تشييده بتبرع سخي من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - بحي الروضة بمدينة مكة المكرمة.

وكان في استقبال سموه بمقر الفرع لدى وصوله معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث وفضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز الداود وفضيلة مدير عام فرع المنطقة الشيخ جابر بن محمد الحكمي وعدد من المسؤولين.

وفور وصول سموه مقر المبنى قام بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايذاناً بافتتاح المبنى ثم قام بجولة على مرافقه.

عقب ذلك صافح سموه عدداً من مسؤولي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومديري عموم فروعها بمناطق المملكة ومنسوبي فرع مكة وهيئاتها ومراكزها ثم بدأ الحفل الخطابي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

بعد ذلك ألقى مدير عام الفرع بمنطقة مكة المكرمة الشيخ جابر الحكمي كلمة رحب فيها بسمو أمير المنطقة وبالحضور وشكر سموه على افتتاحه لهذا المبنى وزيارته معرباً عن أمله في أن يحقق هذا المشروع تطلعات سموه وجهوده المتواصلة لتطوير منطقة مكة المكرمة وبما يحقق الهدف الذي تسعى له الرئاسة بالرقي والتقدم وتطوير جميع فروعها لتؤدي رسالتها النبيلة على أكمل وجه.

وبيّن الشيخ جابر أن جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متواصلة للعمل على تشييد وإنشاء المقرات المملوكة للهيئة في كافة محافظات المنطقة ومراكزها.

واستعرض فضيلته الجهود المبذولة فيما يتعلق بتطوير الجانب الإداري والتدريبي والتوعوي، وفيما يتعلق باستقطاب العناصر البشرية القادرة والمؤهلة في الفرع.

واختتم الحكمي كلمته بقوله إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج إلى بناء، بما تحمله هذه الكلمة من معنى بناء أنفس وعقول ولا بد من بناء جيل قادر على أن يظهر عظمة الإسلام بصورته المشرقة ويجعله واقعاً عملياً.

بعد ذلك ألقى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث كلمة نوه فيها باهتمام ولاة الأمر في هذه البلاد بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك منذ تأسيسها حتى عهدنا الحاضر في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، مؤكداً أن هذا المقر هو ثمرة من ثمار ما تلقاه الهيئة من رعاية واهتمام من خادم الحرمين الشريفين الذي وجه - حفظه الله - بإنشاء هذا المبنى على نفقته الخاصة، ورفع معاليه بهذه المناسبة الشكر والامتنان باسمه وباسم منسوبي الهيئة لخادم الحرمين الشريفين لدعمه المتواصل ومؤازرته الدائمة لهذا الجهاز ودعم رسالته، كما عبر عن شكره لسمو أمير منطقة مكة المكرمة لتفضله بافتتاح هذا المقر داعياً الله أن يحفظ لهذه البلاد أمنها واستقرارها.

بعد ذلك ألقى الدكتور ناصر الزهراني عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة قصيدة شعرية لقيت استحسان الجميع (ننشرها في أدب الحسبة لهذا العدد). عقب ذلك ارتجل صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز كلمة حمد الله فيها على ما أنعم به على هذه البلاد منذ تأسيسها من نعمة الأمن والأمان والاستقرار مؤكداً أن المملكة تتشرّف بتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولن تتخلى عن ذلك ولن يتخلى عنه أي مسلم صادق مخلص لدينه يضحي بكل غالٍ

ـــلألأقرب الحرم

ونفيس في سبيل هذا الدين.

وقال سموه: (إن الدعوة إلى الله وإلى الطريق الصحيح هي جهاد والجهاد في هذه الأيام هو في مقدمة الأمور التي يجب على كل مسلم أن يقوم بها وعلى رأسها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لافتاً سموه النظر إلى ما تعرض ويتعرض إليه الإسلام وخصوصاً في هذه البلاد بشكل لم يحدث من قبل من هجمات وافتراءات من مختلف الوسائل.

ودعا سمو أمير منطقة مكة المكرمة رجال الهيئة إلى التحلي بالصبر وبالحكمة والموعظة الحسنة، وإلى أن يحتسبوا الأجر عند الله فيما قد يواجهونه من مشاق في أداء عملهم مشيراً سموه إلى أن معالجة الأخطاء التي تقع من بعض الأفراد تحتاج إلى الروية والتصرف الحكيم.

وقال سموه: أحب في هذه المناسبة أن أؤكد على أن أي إنسان به ذرة من العقل لا بد أن يكون مشاركاً بقلبه ووجدانه مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن هذه الحياة فانية فماذا سنأخذ منها إلا ما يقدمه الإنسان من خير أولاً في دينه ثم رفعة مجتمعه، وهذا البلد المقدس المملكة العربية السعودية التي يقع فيها

أطهر بقاع الأرض بيت الله الحرام في مكة المكرمة ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وهي نعمة لا يضاهيها نعمة، والله قد أوجدنا لخدمة الحرمين الشريفين.

وعبَّر سمو الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز في ختام كلمته عن سعادته بافتتاح هذا المبنى، كما وجه شكره للرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولمدير عام فرع الهيئة بمنطقة مكة المكرمة ولكل العاملين على ما يبذلونه من جهود في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بعد ذلك قدم سموه درعاً تذكارياً تكريماً لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقاً. كما تسلَّم سموه درعاً تذكارياً آخر من يد معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث شكراً على رعايته لأنشطة الفرع بالمنطقة.

بعد ذلك سجل سموه كلمة في سجل الزوّار بالفرع انتقل بعدها وبصحبته أصحاب المعالي والسعادة والفضيلة لتناول طعام الغداء المعد بهذه المناسبة.

بعد ذلك غادر سموه مقر الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

أصحاب الفضيلة المشايخ في تقييمهم لهذا العطاء من لدن خادم الحرمين

المبنى الجديد نقلة نوعية مرتقبة لأداء هذا المرفق الحيوي

مكة المكرمة - استطلاع - محمد بن سليم اللحام:

حظيت الحسبة بشرف وجودها في حفل افتتاح هذا المرفق الهام فاغتنمت الفرصة لتقدم لقرائها كلمات للحضور حول ذلك من خلال جولة بين الحشد الذي تجمع لهذا الاحتفال ونترك قارئنا ليعيش معنا هذه الأجواء فإلى الاستطلاع.

تبرع سخي

وبهذه المناسبة رفع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر الشيخ ابراهيم بن عبدالله الغيث شكره و امتنانه لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة افتتاح صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة المقر الجديد لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة والذي تم بناؤه بتبرع سخي من لدن خادم الحرمين الشريفين- حفظه الله-.

وأكد معالي الشيخ الغيث أن هذا الدعم يأتي امتداداً للرعاية التي تلقاها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من لدنه - أيده الله - مبيناً معاليه أن هذا المبنى سيضم بين جوانبه كافة إدارات فرع المنطقة وهيئة مدينة مكة المكرمة ومركز هيئة المعابدة يعتبر نقلة سترفع - بإذن الله - من مستوى أداء العمل الإداري والعمل الميداني لرجال الهيئة من كافة جوانبه إلى الأفضل وهو هدف مستمر يسعى إليه المسؤولون.

كما شكر معالي الشيخ الغيث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة على تشريفه الحفل المقام بهذه المناسبة، مؤكداً معاليه أن تفضل سموه الكريم بافتتاح المبنى و لقائه بالمسؤولين في الرئاسة و فرع المنطقة و استماعهم الى توجيهاته ما هو إلا استمرار للدعم و المؤازرة و المتابعة التي يلقاها الفرع و منسوبوه من لدن سموه الكريم.

و عن ذلكم الدعم الذي تلقاه شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد المباركة و الذي من صوره هذا المبنى الضخم الذي تم بناؤه على نفقة خادم الحرمين الشريفين قال معاليه: إن هذه الرعاية و العناية و الدعم من قبل ولاة الأمر - أيدهم الله - امتداد لدعم المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله -

الذي حرص على إقامة هذه الشعيرة و دعمها و هو دعم و رعاية و مؤازرة استمر عليها أبناؤه الكرام من بعده إلى يومنا الحاضر

و سأل الشيخ الغيث الله سبحانه و تعالى في ختام تصريحه أن يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - أيده الله - خير الجزاء على هذا التبرع وأن يجعله في ميزان حسناته، و أن يحفظ الله بحفظه جل وعلا لهذه البلاد دينها و ولاة أمرها وأمنها وأهلها

الأثر البالغ

رفع فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود شكره لمقام خادم الحرمين الشريفين على هذا التبرع الذي يأتي ضمن دعمه ومؤازرته لهذه الشعيرة، مؤكداً فضيلته أن هذه النقلة سيكون لها - بإذن الله - الأثر البالغ لرفع أداء رجال الحسبة

واختتم فضيلته تصريحه بسؤال الله أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على هذا التبرع السخي

أحدث صرح

من جانبه حمد الله فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ جابر بن محمد الحكمي أن وفق للانتقال لهذا المبنى ورفع فضيلته الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - على تكفله بإنشاء هذا المبنى الذي يعد أحدث صرح حكومي أنشئ في الوقت الحاضر لحسن تصميمه الأخاذ

وقال الحكمي: إن هذا المشروع العملاق قد صمم على أرقى ما وصل إليه فن العمارة في المملكة، مبيناً أن من توفيق الله عز وجل أن يقع المبنى بالقرب من بيت الله الحرام وبجوار إمارة منطقة مكة المكرمة ولقد تشرفنا بافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة لهذا المبنى

وبيّن فضيلته أن هذا المبنى مشروع روعي فيه استيعاب أنشطة الفرع على المدى القريب ومراعاة التوسع في مهامه لعشرات السنين

حلة سامية

أما فضيلة الشيخ سليمان بن سليم العمري مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك فيقول بهذه المناسبة: إن الناظر بعين الإنصاف لهذا العمل الجليل ليراه حلة

معالي الرئيس العام:

هذه النقلة سترفع - بإذن الله - من مستوى أداء العمل

وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية:

سيكون لهذه النقلة - بإذن الله - الأثر البالغ

مدير عام الفرع: من توفيق الله عز وجل أن يقع المبنى بالقرب من بيت الله الحرام

سامية تجسد مدى اهتمام المقام السامي الكريم بهذه الشعيرة العظيمة من شعائر دين الإسلام الحنيف، خصوصاً أن هذا المبنى أو المقر شيد في سويداء قلب العالم الإسلامي بمكة المكرمة أشرف مدن الدنيا وأطهر بقاع الأرض على الإطلاق

كما أكد فضيلته أن لهذا الإنجاز مردوداً طيباً جداً ليس فقط على العاملين بالمنطقة

فحسب، بل حتى بقية المناطق لأنهم يأملون ويتوقعون بأن مثل هذا العمل الجليل سيتحقق بإذن الله تعالى في مناطقهم يوماً ما وعساه يكون قريباً في ظل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وهذا مما يجعل المنتسبين لهذا الجهاز المبارك يعملون بجد ونشاط وثبات على الطريق القويم

اليوم الخالد

من جانبه قال فضيلة د. عبد الرحمن بن عمر المدخلي مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة جازان بهذه المناسبة إنه يوم من الأيام الخالدة التي سطرها التاريخ بماء الذهب وتمثلت بافتتاح مبنى فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الذي يعد من أكبر فروع الرئاسة على نطاق المملكة

و أضاف ومما زاد ويزيد هذا التاريخ رسوخاً في ذاكرة الزمن افتتاحه من لدن صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير المنطقة ويأتي إقامة هذا المنجز الحضاري إحدى مكرمات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - لدعم الحسبة ورجالها تقديراً منه - حفظه الله - للدور الرائد الذي يضطلع به أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خدمة للدين والمجتمع

ورفع الدكتور المدخلي شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين على ما يقدمه من دعم سخي وعطاء جزل للرئاسة العامة ومنسوبيها في كافة المجالات سائلاً الله أن يجزل لمقامه الكريم الأجر والثواب

المظهر اللائق

من جانبه أوضح فضيلة الشيخ تركي بن نادر الدوسري مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة نجران المكلف للحسبة أن تخصيص مبنى على نفقة خادم الحرمين الشريفين لفرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة ليس غريباً عليه أيده الله فهذه حسنة جديدة تضاف إلى حسناته السابقة في دعم هذا الجهاز المبارك فقد دعمه ولا يزال بعدد من السيارات وغيرها إضافة إلى حرصه ومتابعته على إظهار جهاز الحسبة بالمظهر اللائق به

و أكد فضيلته أن الأثر الإيجابي لهذا المبنى الجديد قد بدا ظاهراً على العاملين بالفرع، فقد كان له الأثر الطيب الملموس على وجوههم، وهذا يدل على وجود ثقة كبيرة من ولاة الأمر في رجال الحسبة وقد تجلى ذلك في فحوى كلمة صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة الأمير

عبدالمجيد بن عبد العزيز -حفظه الله-

وقال فضيلته: إن كان لي من كلمة أختتم بها حديثي فأقول لخادم الحرمين الشريفين: جزاك الله خيراً على هذا الدعم الكبير حيث أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بأن نجازي من صنع إلينا معروفاً بقولنا جزاك الله خيراً، وأشكر لصاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز دعمه وحضوره المبارك.

الرعاية الخاصة

من جانب آخر نوه فضيلة الشيخ نايف بن مشل الحشمان رئيس هيئة مكة المكرمة بالرعاية الخاصة والدعم والمؤازرة المستمرة من لدن خادم الحرمين الشريفين - أيده الله بتوفيقه - لجهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولاسيما في هذه العاصمة المقدسة التي هي مهوى أفئدة المسلمين ومحط أنظارهم. وقال فضيلته: لا شك أن افتتاح هذا المبنى الذي أنشئ على نفقة خادم الحرمين الشريفين وخصص جزء منه لهيئة مكة المكرمة له الأثر الكبير والطيب في نفوس العاملين فالكل يعلم مدى تأثير البيئة المحيطة بالعمل على نفسية العاملين وكذلك توفر التجهيزات والمكاتب المناسبة على إنتاجية العاملين وهذا ما تحقق مما سيكون له مردود جيد - إن شاء الله - على عمل الهيئة بالعاصمة المقدسة وجميع منسوبيها.

ورفع فضيلته في ختام كلمته أسمى آيات الشكر والعرفان باسمه ونيابة عن زملائه منسوبي هيئة مكة المكرمة لمقام خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - على ما تفضل به من إقامة هذا المبنى على نفقته الخاصة وسأل المولى عز وجل أن يجزل له المثوبة على رعايته الكريمة ودعمه المتواصل لجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كافة أعماله ومناشطه.

وأضاف قائلاً: كما لا يفوتني أن أشكر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة لتفضله برعاية حفل الافتتاح.

ترجمة واقعية

رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة الشيخ علي بن محمد آل جبان قال: إن إنشاء هذا المبنى على نفقة خادم الحرمين الشريفين له مدلول إيجابي فهو يترجم مدى اهتمام القيادة الرشيدة وفي مقدمتها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وفقهم الله تعالى بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مدير عام فرع تبوك:
إن لهذا الإنجاز مردوداً طيباً... على بقية المناطق

مدير عام فرع جازان:
المناسبة من الأيام الخالدة التي سطرها التاريخ بماء الذهب

مدير عام فرع نجران:
أقول لخادم الحرمين الشريفين جزاك الله خيراً

وحرصهم وفقهم الله على أن يحظى هذا الجهاز باكتمال مبانيه وقيام فروعه وما يتبعها من هيئات ومراكز.

وقال فضيلته: وهذه منقبة تضاف إلى مناقبها وميزة يسجلها التاريخ لخادم الحرمين الشريفين ولا سيما لشرف المكان وهو بجوار بيت الله العتيق في مكة المكرمة وسمو رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمة الأنبياء والمرسلين عليهم أفضل الصلاة والتسليم.

كما بين فضيلته أن لإنشاء المبنى الجديد للفرع على العاملين بمنطقة مكة المكرمة أثر كبير وقال: فلا شك أن هذا الإنجاز المبارك يعتبر مكسباً عظيماً ودفعة قوية لتمكين العاملين والمنتسبين للفرع على القيام بأعمالهم المناطة بهم على أكمل وجه بمشيئة الله ولا سيما وقد شيد المشروع على طراز حديث وزود بتقنيات حديثة تلائم متطلبات العصر.

واختتم الجبان بقوله: الحمد لله أولاً وأخيراً وظاهراً وباطناً على ما أنعم به علينا من قيادة تلمس احتياجات ومتطلبات خدمة الدين والحفاظ على الإطار والسياج المنيع لدين الإسلام والحرص على فعل الخير والمبادرة في ... الإنجاز ما هو إلا جزء من أيادي خادم الحرمين الشريفين البيضاء. أسأل الله العلي القدير أن يجزل له الأجر والمثوبة وأن يجعل ذلك في موازين حسناته، كما شكر الجبان صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة على تفضله بافتتاح هذا الصرح.

مضرب المثل

أما رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الطائف الشيخ عبد الرحمن بن مهنا الجهني فقال بهذه المناسبة: إن مما يميز هذه البلاد المباركة هو إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإنشاء جهاز خاص يعنى بشؤون هذه الشعيرة المباركة.

وقال: إن إقامة هذا المبنى على نفقة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وفق أحدث طراز معماري ما هو إلا جزء مما يقوم به حفظه الله لخدمة الإسلام ومكرمة من مكارمه لهذا الجهاز، كما أن دعم أنشطته دليل على اهتمامه - أيده الله - بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خاصة في مهبط الوحي ومنبع الرسالة.

وأضاف أن لهذا المبنى أثراً كبيراً في نفوس جميع العاملين في المنطقة بمحافظاتها ومراكزها المتعددة حيث إن الفرحة عمت الجميع.

ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن أرفع آيات الشكر والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وأسأل الله عز وجل أن يبارك في عمره وصحته وأن يعز به دينه ويعلي به كلمته وأن يجعل ما قدم به ويقوم به في ميزان حسناته، كما أشكر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة على تفضله بافتتاح هذا المبنى ومشاركته أبناءه منسوبي هيئة المنطقة هذه المناسبة.

الدعم اللامحدود

أما الشيخ عبد الله بن حسن الأسمري رئيس هيئة محافظة القنفذة فقال: لا ريب أن بناء هذا الصرح الجميل في مكة المكرمة ليكون مقراً لفرع المنطقة ما هو إلا صورة من صور الدعم المستمر والمتواصل من هذه الدولة - وفقها الله - لهذا الجهاز حيث لم يدخر ولاة أمرنا - حفظهم الله - وسعاً في سبيل دعمه معنوياً ومادياً ما أدى إلى التطور الكبير في أعمال هذا الجهاز وتمكينه من أداء رسالته في المجتمع بالشكل المرجو منه.

أما الانعكاسات على منسوبي الفرع فلا يخفى على الجميع أهمية المكان والتجهيزات في تطوير أي عمل حيث تنعكس التجهيزات الجيدة من المباني والآلات على الروح المعنوية والنفسية لدى الموظفين فالمكان والوضع

[illegible] في عمل [illegible] ينعكس [illegible] على [illegible] ثقته بأن هذا المبنى بما فيه من تجهيزات [illegible] إن شاء الله تعالى [illegible]

واختتم [illegible] الله عز وجل أن وفقنا على القيام بهذه المهمة العظيمة ثم رفع شكره لمقام خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - على هذا التبرع السخي سائلاً الله أن يجزيه خير الجزاء

العرس الشامخ

من جانبه قال سعادة مدير ادارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الاستاذ أحمد بن محمد الجردان ها هي شواهد العطاء للحسبة والمحتسبين تتوالى من لدن قادة هذه البلاد فبالأمس جاء تبرع لخادم الحرمين الشريفين بخمسين سيارة لأهل الحسبة ممثلين بجهاز الحسبة في هذه البلاد الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحديثاً عشنا غمرة عطاء جديد وهي افتتاح صاحب السمو الملكي الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة للمقر الجديد للحسبة والذي ضم مقر فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة. وكذلك مقر هيئة مدينة مكة المكرمة إضافة إلى مركز هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعابدة وهذا مقر [illegible] وقف شامخاً بأدواره الاحد عشر [illegible] تلك العطاء خادم الحرمين الشريفين الذي تبرع ببنائه ليضاف إلى مآثره الخالدة، وليقف بكل فخر وزهو على أرض مكة [illegible] أمام [illegible] وولاة أمره في إقامة شعيرة الامة وصمام أمانها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

واضاف ومن نعم الله جل وعلا على هذه البلاد إقامة هذه الشعيرة بدعم من ولاة أمرها [illegible] في المحافل [illegible] على صفحات [illegible] لهم طاعة لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم

للمواطنين كلمة

وفي هذا الإطار التقينا بعدد من المواطنين الذين عبروا عن سعادتهم بهذا الحدث وتحدثوا في ذات الوقت عن آمالهم وأمانيهم المعقودة على هذا الجهاز فهذا سالم سعدي قال: إن انتقال فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لهذا المقر بشرى خير وتفاؤل لما نشهده ليست المرة الأولى التي يتجلى دعم ولاة الامر فيها بهذا الشكل الرائع وإنني لأرجو أن يقوم الفرع ببذل المزيد من الجهد لمعالجة ما يطرأ على المجتمع من منكرات تعتبر من الامور التي تؤذن بخطر إذا لم يتم تلافيها وإنكارها لأنها تهدد بوقوع العقوبة الربانية على المجتمع بأسره

[illegible] عن المنكر بالمنطقة وقال ان هذه النقلة نعول عليها بعد توفيق الله [illegible] هذا الجهاز الهام والذي لا [illegible]

[illegible] عن [illegible] اعجابه بالمبنى حيث يقع في موقع مميز وعلى طريق رئيس في مكة المكرمة وقال ان مثل هذا الموقع يعتبر رافد خدمة قوي لأعمال هذا الجهاز [illegible]

نقلة مشرقة

يذكر أن المبنى الجديد يتكون من أحد عشر طابقاً تضم ١٧٢ غرفة ويشتمل على مواقف للسيارات والمرافق العامة وأربع مصاعد كهربائية ويضم مبنى الفرع كل من هيئة مدينة مكة المكرمة اضافة إلى مركز هيئة المعابدة ومركز هيئة منى وضمهما تحت مسمى مركز هيئة المعابدة

كما يشرف الفرع على اثنتي عشرة هيئة موزعة على محافظات المنطقة كالتالي (هيئة مكة المكرمة ويتبعها (١٦) مركزاً، هيئة محافظة جدة ويتبعها (٢١) مركزاً، هيئة محافظة الطائف ويتبعها (٢٢) مركزاً، هيئة محافظة القنفذة ويتبعها (٥) مراكز، هيئة محافظة الليث ويتبعها مركزان، هيئة محافظة الجموم وهيئة محافظة رابغ وهيئة محافظة خليص ويتبع كل منها مركز واحد، كما أن للفرع هيئات في كل من محافظة الكامل ورنيه وتربه والخرمه وبحرة)

اللجنة الدائمة في بيانها للتحذير من (ستار أكاديمي) وما شابهه

بثه ومشاهدته وتمويله والمشاركة فيه حرام

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على الاستفتاءات الواردة إليها من عدد من الغيورين عن البرنامج الذي تبثه بعض القنوات الفضائية العربية المسمى «ستار أكاديمي»، وما يشابهه من البرامج، وبعد دراسة الموضوع رأت اللجنة تحريم بث هذه البرامج ومشاهدتها وتمويلها، والمشاركة فيها والاتصال عليها للتصويت أو لإظهار الإعجاب بها، وذلك لما اشتملت عليه تلك البرامج من استباحة للمحرمات المجمع على تحريمها والمجاهرة بها، ففي الحديث قال صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول: عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه» رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وأي مجاهرة بالمحرمات والفواحش تفوق ما تبثه هذه البرامج التي اشتملت على جملة من المنكرات، ومن أهمها:

أولاً: الاختلاط الصريح الحاصل بين الذكور والإناث، وقد قال الله عز وجل: ﴿وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم: «لا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما»، رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فكيف بهذه البرامج التي تقوم فكرتها الرئيسة على خلط الجنسين من الذكور والإناث وإزالة الحواجز فيما بينهم، مع ما عليه الإناث من التبرج والسفور وإظهار للمفاتن مما يسبب الشر والبلاء. وقد قال عزّ وجلّ: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ [النور: ٣١] الآية.

ثانياً: الدعوة الصريحة للفاحشة ووسائلها، قال الله عز وجل: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿١٩﴾﴾ [النور: ١٩]

ثالثاً: الدعوة إلى إماتة الحياء، وقتل الغيرة في قلوب المسلمين بإلفة مشاهدة هذه المناظر المخزية التي تهيّج الغرائز وتبعد عن الأخلاق والفضائل، ففي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت» رواه البخاري، من حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان» متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وعنه صلى الله عليه وسلم أيضاً: «أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه، والله أغير مني» رواه البخاري من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

ولا يكفي في ذلك – أيها المسلم – أن تترك المشاركة في هذه البرامج والنظر إليها، بل يجب عليك النصح والتذكير لمن تعلم أنه يشارك فيها بأي وجه من الوجوه لما في ذلك من التعاون على البر والتقوى والتناهي عن الإثم والعدوان.

كما تدعو اللجنة التجار المموّلين لهذه البرامج أن يتقوا الله تعالى فيما منّ به عليهم من نعمة الأموال فلا يستخدمونها فيما يدمر شباب الأمة، ويهدم شعائر الدين، ويخدم أعداء الإسلام، فإن ذلك من كفران النعم وهو سبب في زوالها.

ولا يخفى أن هذا البرنامج وأمثاله هي من أسباب جلب المصائب والبلايا على الإسلام والمسلمين، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴿٣٠﴾﴾ [الشورى: ٣٠] وفي الصحيحين من حديث زينب – رضي الله – عنها أن النبيّ – صلى الله عليه وسلم – دخل عليها فزعاً يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد

اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها، فقالت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث».

نسأل الله - عزّ وجلّ - بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يعصمنا وسائر المسلمين من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، وألا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الاحتفال بالمولد حرام

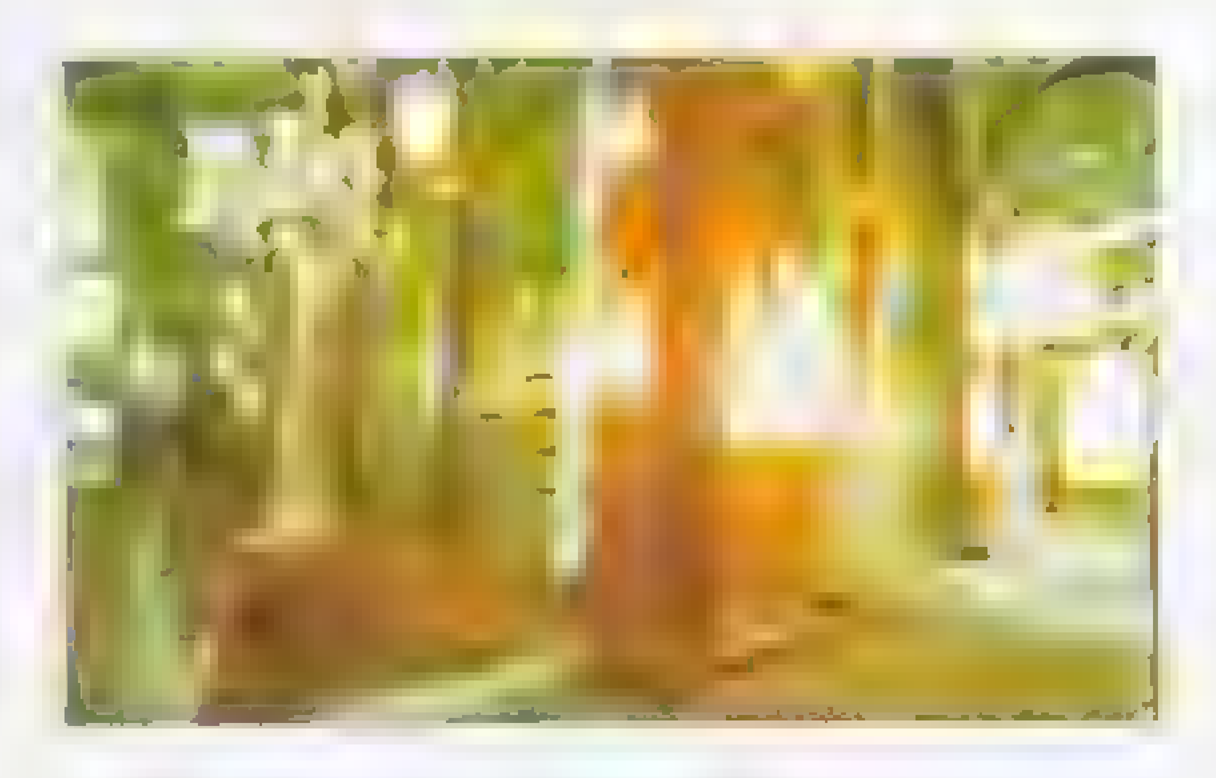

* ما الحكم الشرعي في الاحتفال بالمولد النبوي؟

لا يتم إيمان عبد حتى يحب الرسول صلى الله عليه وسلم ويعظمه بما ينبغي أن يعظمه فيه، وبما هو لائق في حقه صلى الله عليه وسلم ولا ريب أن بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا أقول مولده، بل بعثته لأنه لم يكن رسولاً إلا حين بعث كما قال أهل العلم نُبِّئ باقرأ وأرسل بالمدثر، لا ريب أن بعثته عليه الصلاة والسلام خير للإنسانية عامة، كما قال تعالى ﴿ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴾ [الأعراف: ١٥٨] وإذا كان كذلك فإن من تعظيمه وتوقيره والتأدب معه واتخاذه إماماً ومتبوعاً ألا نتجاوز ما شرعه لنا من العبادات، لأن رسول الله ﷺ توفي ولم يدع لأمته خيراً إلا دلّهم عليه وأمرهم به ولا شراً إلا بيّنه وحذّرهم منه، وعلى هذا فليس من حقنا ونحن نؤمن به إماماً متبوعاً أن نتقدم بين يديه بالاحتفال بمولده أو بمبعثه، والاحتفال يعني الفرح والسرور وإظهار التعظيم وكل هذا من العبادات المقربة إلى الله، فلا يجوز أن نشرع من العبادات إلا ما شرعه الله ورسوله، وعليه فالاحتفال به يعتبر من البدعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «كل بدعة ضلالة» قال هذه الكلمة العامة، وهو - صلى الله عليه وسلم - أعلم الناس بما يقول، وأفصح الناس بما ينطق، وأنصح الناس فيما يرشد إليه، وهذا الأمر لا شك فيه.

لم يستثن النبي صلى الله عليه وسلم من البدع شيئاً لا يكون ضلالة، ومعلوم أن الضلالة خلاف الهدى، ولهذا روى النسائي آخر الحديث «وكل ضلالة في النار» ولو كان الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم من الأمور المحبوبة إلى الله ورسوله لكانت مشروعة، ولو كانت مشروعة لكانت محفوظة، لأن الله تعالى تكفل بحفظ شريعته، ولو كانت محفوظة ما تركها الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون لهم بإحسان وتابعوهم، فلما لم يفعلوا شيئاً من ذلك علم أنه ليس من دين الله، والذي أنصح به إخواننا المسلمين عامة أن يتجنبوا مثل هذه الأمور التي لم يتبين لهم مشروعيتها لا في كتاب الله، ولا في سنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا في عمل الصحابة رضي الله عنهم، وأن يعتنوا بما هو بيّن ظاهر من الشريعة، من الفرائض والسنن المعلومة، وفيها كفاية وصلاح للفرد وصلاح للمجتمع. وإذا تأملت أحوال هؤلاء المولعين بمثل هذه البدع وجدت أن عندهم فتوراً عن كثير من السنن، بل في كثير من الواجبات والمفروضات، وهذا بقطع النظر عما بهذه الاحتفالات من الغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم المؤدي إلى الشرك الأكبر المخرج عن الملة الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يحارب الناس عليه، ويستبيح دماءهم وأموالهم وذراريهم، فإننا نسمع أنه يلقى في هذه الاحتفالات من القصائد ما يخرج عن الملة قطعاً كما يرددون قول البوصيري

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك عند حدوث الحادث العمم

إن لم تكن آخذاً يوم المعاد يدي صفحاً وإلا فقل يا زلة القدم

فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

مثل هذه الأوصاف لا تصح إلا لله عزّ وجلّ، وأنا أعجب لمن يتكلم بهذا الكلام إن كان يعقل معناه كيف يسوغ لنفسه أن يقول مخاطباً النبي عليه الصلاة والسلام (فإن من جودك الدنيا وضرتها) ومن للتبعيض والدنيا هي الدنيا وضرتها هي الآخرة، فإذا كانت الدنيا والآخرة من جود الرسول عليه الصلاة والسلام، وليس كل جوده، فما الذي بقي لله عزّ وجلّ. ما بقي لله عزّ وجلّ، ما بقي له شيء من الممكن لا في الدنيا ولا في الآخرة. وكذلك قوله (ومن علومك علم اللوح والقلم) ومن هذه للتبعيض ولا أدري ماذا بقي لله تعالى من العلم إذا خاطبنا الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا الخطاب، وعلى المسلمين إنزال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلته التي أنزله الله إياها، أنه عبد الله ورسوله، فنقول هو عبدالله ورسوله، ونعتقد فيه ما أمره ربه به أن يبلغه إلى الناس عامة ﴿ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي ﴾ [الأنعام: 50]، وما أمره الله به في قوله ﴿ قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً ﴾ [الجن: ٢١]، وزيادة على ذلك ﴿ قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً ﴾ حتى النبي عليه الصلاة والسلام لو أراد الله به شيئاً لا أحد يجيره من الله سبحانه وتعالى.

وإن هذه الأعياد أو الاحتفالات بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقتصر على مجرد كونها بدعة محدثة في الدين، بل يضاف إليها شيء من المنكرات مما يؤدي إلى الشرك، وكذلك مما سمعناه أنه يحصل فيها اختلاط بين الرجال والنساء، ويحصل فيها تصفيق ودف وغير ذلك من المنكرات التي لا يمتري في إنكارها مؤمن، ونحن في غنى بما شرعه الله لنا ورسوله، ففيه صلاح القلوب والبلاد والعباد.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله

قاضي محكمة الضمان والأنكحة في الرياض لـ(الحسبة)

البناء الواحد للأمة يحصل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

حوار فهد بن إبراهيم الجمعان

أكد فضيلة الشيخ يوسف بن سعد المقرن قاضي محكمة الضمان والأنكحة في الرياض أن الله تعالى إنما أرسل الرسل ليطاعوا في الأرض ولتقام شعائره فيها ومن أعظم شعائر الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي عده بعض العلماء الركن السادس من أركان الإسلام لأن به يحصل الصلاح للأمة حاضرها ومستقبلها، ولن يصلح حاضر الأمة في هذا الزمان إلا ما صلح به ماضيها في وقت سلفها الصالح بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالصبر والحق وإقامة ذكر الله وأخذ الحق من المخطئ حتى ولو كان ذا مقام وذا سلطان وبعد

هذا جزء من حديث مشوق لفضيلته لم يخل من الصراحة المطلوبة ونترك قارئنا لمتابعته

[illegible]

في [illegible] على [illegible]

لقد درست في مطلع حياتي على يد الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وكانت بداية طلب العلم على يد الوالد وفقه الله وشفاه من ناحية حفظ القرآن وقراءة بعض الكتب الصغيرة. كما عملت في محايل عسير بداية، ثم في المحكمة المستعجلة وبعد ذلك المحكمة الكبرى، وعملت في محكمة الأحداث بالرياض

البناء الواحد

تجسيد معنى البناء الواحد للمجتمع والجسد الواحد للأمة من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما كلمة فضيلتكم في هذا الباب؟

- يقول الله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ [آل عمران: ١١٠] والآية فيها عبارة عجيبة عظيمة لو فطن لها الناس لوصلوا إلى شيء من مراده جل وعلا في هذه الآية وهي قوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [آل عمران: ١١٠] وعليه فإن البناء الواحد للمجتمع وللأمة الواحدة إنما يحصل بهذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعليه فإذا تحسّك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإننا سنصبح خير أمة. هذا نص كلامه جل وعلا في القرآن، وإذا قال الله جل وعلا قولاً فإننا لا نلتفت إلى قول غيره سواء كان عالماً أو غيره سواء كان هذا العالم بارزا في علم الذرة أو في العلوم الدقيقة حتى ولو دعا إلى تحضر الأمة من خلال التحلل الذي يدعو إليه بعض الناس اليوم ويقولون كي تكون الأمة متطورة ومتحضرة نقول كذبوا ورب الكعبة لأن الله تعالى جعل خيرية الأمة بهذا الأمر وتمسكهم بهذا الأمر خير لهم بنص كتاب الله تعالى الذي هو أهدى كتاب يتبع فلا خير ولا رقي وتقدم بدون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالخير

رخص العلماء

ما خطر اتباع الرخص وتتبع الفتوى المخالفة لرأي أهل العلم المعتمد عليهم وذلك على شباب الأمة في ظل تجدد الفتن؟

العلماء العاملون بكتاب الله تعالى العاملون به لا يبحثون عن الرخص التي انتشرت بين الناس بهذه التسمية. إنما الناس قلبوا مفهوم الرخص في الدين وجعلوا الفتوى الشاذة والمخالفة رخصة، وهذا إخلال بالمفاهيم الفقهية. الرخص في الفقه الإسلامي هو ما وسع الله به على عباده في أمور العبادات كقصر الصلاة في السفر والفطر فيه. أما اتباع بعض الأقوال الشاذة التي قالها بعض العلماء لشهر أنفسهم بمخالفتهم النص والعلماء المبرزين الراسخين في العلم ليست رخصة في الدين. بل اتباع مثل هذه الفتاوى مع علمه أن النص يخالفها إنما مرض في قلب المتبع وإشباع لغرائز النفس التي لا تشبع. أما أن يأتي بعض أهل العلم أو المتعالمين ويتكلم عن الحجاب ثم يقول ليس هناك مانع في أن تلبس المرأة العباءة على الكتف، ولو كانت العباءة مطرزة ومزخرفة فيه ليس هناك حرج مادام أن هذه العباءة تغطي جسم المرأة. أقول: إن هذه الفتوى وغيرها التي قال بها هذا الرجل إنما قال بها ليقال قال العالم فلان كذا وكذا. وهو والله ليس بعالم ولو كان عالماً لاتقى الله ولما أفتى من غير علم، وهو يسمع كلام الله تعالى حين قال في حق النساء: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ [النور: ٣١] وقال: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ [النور: ٣١]، فالأخذ بقول هذا الشخص يخرق صف الأمة ويوجد الفساد العريض في المجتمع، وأنا أحذر الآباء وأولياء الأمور من هذه الفتوى والأخذ بها والاستماع إلى أهلها؛ لأن هذا مخالفة لكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولفتوى علمائنا المعتبرين شرعا

ينبغي للمسلم عدم التعرض لثوابت الدين من الكتاب والسنة وما ثبت بإجماع أهل العلم

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس معلقا بعاتق الهيئة

رسالة الأنبياء

الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي محوى رسالة الأنبياء وقصدهم في رسالتهم ما كلمة فضيلتكم في ظل تواكل بعض أبناء الأمة وتخاذل بعضهم في هذا الشأن؟

- لاشك أن الله تعالى إنما أرسل الرسل ليطاعوا في الأرض ولتقام شعائره فيها، ومن أعظم شعائر الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عده بعض العلماء الركن السادس من أركان الإسلام؛ لأن به يحصل الصلاح للأمة حاضرها ومستقبلها، ولن يصلح حاضر الأمة في هذا الزمان إلا ما صلح به ماضيها في وقت سلفها الصالح بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالصبر والحق وإقامة ذكر الله وأخذ الحق من المخطئ حتى ولو كان ذا مقام وذا سلطان ويجمع ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»، وعليه فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقام على الجميع وبه يحصل الوفاق والوئام لهذه الأمة

تغير الرموز

للمسلم ثوابت ومن أصحاب القلم من يقول هذه الثوابت تتغير بتغير الزمن هل هذا صحيح؟ وما كلمتك لمثل هؤلاء؟

- بعض الناس مع الأسف الأمر عليهم جد خطير، وهؤلاء إن لم ينتهوا ويرجعوا إلى [illegible] عليهم من سوء الخاتمة، وعليه فإنه ينبغي للمسلم عدم التعرض لثوابت الدين من الكتاب والسنة وما ثبت بإجماع أهل العلم، لا ينبغي لكائن من كان حتى ولو كان عنده طرف علم لا ينبغي له التعرض لمثل هذه الثوابت إنما يتقي الله جل وعلا. والعجيب أن سلفنا الصالح كانوا يخافون من الحديث عن الله تعالى بغير ما قاله الله، أو نسبة شيء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانوا يتحرجون في ذلك أشد الحرج مع ما بلغوا من العلم والتقى، ومع ما جاء في حقهم من التزكية، فكانوا لا يتعرضون لهذه الأمور خوفاً منهم أن يذهب دينهم بكلمة. ثم جانب آخر فيما يتعلق بهذه الثوابت أن المؤمن إنما يتعبد بما قام به من حق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولسنا مسؤولين يوم القيامة عن مناقشة هذه الأمور قال الله تعالى: ﴿وما أرسلوا عليهم حافظين﴾ [المطففين: ٣٣] الدين كامل قال تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة: ٣] فينبغي للمسلم أن يتبع ما قال الله ورسوله وأن يتبع هذه الثوابت، وألا يتعرض لها أو [illegible] بتغير الزمن، وألا تخفف الفتوى قليلا قليلا لأن أكثر الناس يقع في هذا الموضوع فنقول: إن الحلال ما أحله الله والحرام ما حرمه الله وليس لأحد ما شاء يحرم ما شاء. أما من كان في قلبه مرض فلو قام الرسول أمامه ناصحاً واعظاً لما استجاب لذلك فكيف يستجيب لكاتب أو داعية نسأل الله السلامة والعافية.

صعوبات الطريق

من خصائص طريق الدعوة إلى الله أن يكون محفوفاً بالصعوبات، ما كلمة فضيلتكم لمن هو سائر في هذا الطريق؟ ولمن هو في أوله؟

- لاشك أن هذا الطريق الذي نحن فيه وأنتم عليه أيها الفضلاء، من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر طريق المرسلين بإقامة ذكره تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يتعدى حدود الله تعالى لا من صغير ولا من كبير، ولاشك أن النفس البشرية مجبولة على

مخالفة ما أمرت بالشرعه، فإذا أطرها الإنسان أطراً وأخذ بها واحد بتربيتها تربية جادة لله سبحانه وتعالى فإنها ستنساق لطاعة الله دون تعب أو كلل أو ملل وهذا معروف عند العلماء السابقين وسيرهم تعج بمثل هذا، أما من جبل نفسه على المعاصي وعوّدها على الركون فإن النفس ستحتج على ذلك مصداق ذلك ما قاله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله﴾ [آل عمران: ٢٠٠] فهذا يدل على أن الأمر الذي سيقبل عليه الشخص أمر صعب خطير قد يكون فيه مصاعبات ومزالق فيجب على الإنسان أن يصبر ويصابر وأن يستعين بالصبر والصلاة حتى يأتي وعد الله وهو عنه راض أما من كان في أول الطريق فلا بد أن يؤسس نفسه أساساً صحيحاً ويخلص العمل لله جلّ وعلا وأن يكون صادقاً مع الله جلّ وعلا، وألا ينتظر من الناس مدحاً ولا شكراً، وقد قال تعالى حاكيا عمن يريد وجه الله في عمله ﴿إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ۝﴾ [الإنسان: ٩] فقال تعالى في نهاية الآية ﴿فوقاهم الله شر ذلك اليوم ۝﴾ [الإنسان: ١١] المقصد أن الإنسان إذا علم أنه على هذا الطريق وأنه طريق فاصل وأن هذا الطريق يوصل إلى الجنة والمغفرة بإذن الله جلّ وعلا فإن عليه أن يصبر ويعض عليه بالنواجذ وألا يحيد عنه

الصلاحيات

هناك من يتجاوز الصلاحيات وينتحل صفة رجال الهيئة في الأسواق والتجمعات العامة فينكر على الناس بيده، ما نصيحتكم لمثل هؤلاء، متى يكون الإنكار باليد ومتى يكون باللسان ومتى يكون بالقلب

هذه مسألة يجب أن تقرر أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس معلقاً بعاتق الهيئة، فرجال الهيئة لو عدو لما تجاوزوا الخمسة آلاف وعليه فإن رجل الهيئة ككل إنسان يرى منكراً بعينه وهو يقدر على تغييره فإن طريقته كانت بالحكمة والموعظة الحسنة فيلزم عليه الإنكار، وألا يتأخر حتى يكتب له الأجر والمثوبة أولاً ثم يسلم من أن يُسأل أن هذا المنكر وقع أمام عينيه ثم لم ينكره. ويكون الإنكار باليد لمن له سلطة مثل الهيئة والشرطة وغير ذلك ممن يملك السلطة في إنكار المنكر بيده، أما اللسان فكل إنسان يملك لساناً صالحاً للحديث بكلام مناسب لين كما قال تعالى بحق رسوله ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ [آل عمران: ١٥٩]

وعليه فإن المطلوب من الإنسان أن يبادر بإنكار المنكر بكلمة مناسبة وبنصح طيب وأن يريد بهذا النصح إنقاذ صاحب المنكر من العقوبة والنار لا يريد انتصاراً لنفسه ولا انتصاراً لأمر اقترحه. ويكون الإنكار بالقلب فيمن لم يملك أن ينكر بلسانه أو بيده وإن استحال هذان الأمران جميعاً، فعليه أن ينكر بقلبه وقد قال عليه السلام في نهاية الحديث «وليس وراء ذلك مثقال حبة خردل من إيمان» فليراجع إيمانه وليراجع نفسه فإنه يخشى أن يختم له بخاتمة شر وقد وردت قصة العابد الذي في صومعته من بني إسرائيل فلما أمر الله الملائكة أن تعذب هذه القرية قالوا: إن فيها فلاناً لم يعصك طرفة عين قال تعالى «ابدأوا به إنه لم يتمعر وجهه فيّ قط»

المطلوب من الإنسان أن يبادر بإنكار المنكر بكلمة مناسبة ونصح طيب

الناس قلبوا مفهوم الرخص في الدين وجعلوا الفتوى الشاذة والمخالفة رخصة

غرس الشعرة

ما دور المعلم والمعلمة في غرس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفوس الناشئة؟

- إذا تقرر ما قلناه فإن المدرس والمدرسة لهما دور بارز ويد طولى في هذه المسألة وتأسيس هذا الأمر وإدخاله في نفوس النشء ذكوراً وإناثاً، لأن الناشئ من الطلاب الذكور والإناث ينشأ على ما تربى عليه في البيت وعلى ما تعلمه في المدارس وينبغي للمدرس أن يتوخى الفقه في هذا فيكون إنكاره للمنكر بيده إذا كان يملك القدرة وبلسانه في أوقات اللسان، ولا يلجأ إلى إنكار المنكر بقلبه لأنه لا تبرأ الذمة بذلك لأنني لا أستطيع أن أتصوّر أن يحدث أمام المدرس حادث ومنكر ولا يستطيع أن ينكره بيده ولسانه وخاصة في هذا البلد القائم على أساس الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا أتمنى أن يبحث المعلم عن الرخص في هذا الجانب، وإن كنا نسوق الحديث عن المدرسين فإن الأمر يعم كل ذي سلطة في دائرته الحكومية خاصة رؤساء المؤسسات وغيرهم فمن استرعاه الله رعية فيجب عليه أن يتقي الله سبحانه وتعالى، وأن يقوم عليها على أكمل وجه كما قال عليه الصلاة والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»

السهر

هناك من يلجأ للسهر كأسلوب في حياته مما يترتب عليه منكرات، هل لفضيلتكم تسليط الضوء على هذه المنكرات مع توجيه النصح لأصحابها؟

- السهر ممدوح في الإسلام، ثم إن المسلمين خاصة لهم مزية على غيرهم من الشعوب والأديان. فالمسلم في عبادة سواء كان في نوم أو في أكل أو غيرها إذا أخلص النية واستعان بذلك على طاعة الله، فلذلك يجب على المسلم أن يستثمر وقته، ولا يسهر لأنه إذا سهر يترتب على ذلك ضياع أوقات طويلة أولاً سيضيع وقته في أول الليل مع هذه الصحبة التي قد يكون سهره إياهم على نحو منكر من أغان فيخسر هذا الوقت الفاضل، ثم بعد ذلك يصليها على نحو كامل فلا يكون حاضر الذهن والعقل يستمع إلى الإمام في الصلاة، ولن يكون لديه فسحة من الوقت لقراءة القرآن قبل الإقامة وأن يسبح ويذكر الله بعد الصلاة وبعد ذلك سيفوته وقت ثالث ألا وهو وقت الضحى والرسول صلى الله عليه وسلم قال «بورك لأمتي في بكورها» ووقت الضحى سيذهب عليه بالكامل وهو في فراشه ثم قد تفوته صلاة الظهر أو يأتيها متثاقلاً وقد يفوته بره بوالديه إلى غير ذلك من الأعمال الكثيرة التي قد يعملها لو رتب نفسه وأجبر نفسه وجعلها تمشي على الطريق المستقيم على النحو المناسب دون إسراف في السهر والمنكرات والمحافظة على الوقت والحرص على استغلال الأوقات الفاضلة مثل قيام الليل وصلاة الفجر والجلوس مع الأهل وبر الوالدين

فينبغي لنا أن نختار أي الفريقين نحب أن نحشر معه يوم القيامة قال تعالى ﴿وهديناه النجدين﴾ [البلد: ١٠] وبهذه الآية أختم كلامي فأقول إن الله تعالى هدى الناس إلى الطريقين طريق الحق وطريق الضلال ومن أراد الجنة وطريقها فعليه أن يبذل جهده وأن يسلك مسلك الصالحين المصلحين وليبتعد عن طريق الفاسقين والمضلين الذين يتبعون المنكرات والمعاصي والذنوب ويسترسلون فيها

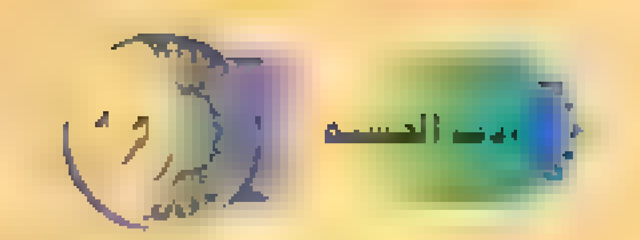

وسام المجد

د. ناصر مسفر الزهراني - الأستاذ في جامعة أم القرى *

ما جئت أبكي على رسم ولا فنن
أو قمت أشكو رحيل الربع والظعن
بل جئت حباً وأشواقاً وأغنية
صداحة بسرور القلب والأذن
في محفل المجد والسلوان في مدد
من الفضائل والأفراح والمنن
يا هيئة الأمر بالمعروف قافيتي
حماسة والعطاء الجم يطربني
اليوم تزدهر الأرواح من فرح
أزكى المشاريع في الأزكى من المدن
ما أحسن النهج والمعنى الجميل إذا
ما توجا بامتلاك المنزل الحسن
بمثلكم تسكن الأرواح من أرق
حقكم أن تنالوا أجمل السكن
يا هيئة الأمر بالمعروف يا صوراً
خلابة تبعث البشرى مدى الزمن
بك الكرامة والخيرية ارتسمت
لنا كما جاء في القرآن والسنن
وأنت عطر الهدى والحق في بلدي
لولاه في الأرض ما كنا ولم يكن
ودولة العز والتوحيد ماضية
فيما يرقيك رغم الكيد والإحن
لم ترح سمعاً لخوان وذي حسد
ومن يُعز بعز الله لم يهن
يا هيئة الأمر بالمعروف يا أملاً
فيه انتشاء الرؤى والروح والبدن
بك الرضا والمنى و لأمس أجمعه
بك اندحار الردى والشر والمحن
فامضوا على منهج الهادي وسيرته
وما دعانا له من أجمل السنن
بالصدق بالصبر بالصفح الجميل وما
يحلو من القول لا بالمنطق الخشن
بالحب بالعفو بالحسنى بموعظة
رقيقة بالمسير النابه الفطن
بالستر فالستر عند الله منزلة
عظمى بمجد وثيق الخطو متزن
باللين بالبشر بالوجه الصبوح بما
فيه سرور لذي هم وذي حزن
بالرفق باللطف فالإنسان ديدنه
الأخطاء من ذا الذي ينجو من الفتن
بطيبة القلب بالأخلاق زاكية
بخشية الله في سر وفي علن
هذا هو الأمر بالمعروف في بلدي
بذل نقي بلا حيف ولا وهن
مرابع بالهدى والنور مشرقة
تفيض بالفضل من شام إلى يمن
أثابك الله يا عبدالمجيد على
حصن الريادة للهيئات والمدن
أنت الأمير الذي في ظل روضته
ولطفه زال وقع الهم والشجن
شهم تربى على أمجاد والده
ملك الهداية لا ملك ابن ذي يزن
أوليت مكة من فيض المنى مدداً
وعشت فيما تولى خير مؤتمن
يا إخوة الدين في الهيئات روعتكم
وجهدكم في فنون الخير كالمزن
لكم سلامي وأشواقي مرتلة
ما غرد الطير صداحاً على فنن
واسلم كريماً عزيزاً شامخاً أبداً
متوجاً بوسام المجد يا وطني

* قصيدة ألقيت بمناسبة افتتاح مبنى فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة مكة المكرمة

الشباب وماذا يجب

الشباب هم عماد الدين ومستقبل الأمة كيف لا، وعليهم المعتمد بعد الله عزّ وجلّ في المستقبل القادم، ولذلك يجب أن يكونوا قد هيّأوا أنفسهم إلى الخير والصلاح.

ومن أعظم وأهم ما يجب أن يفعلوه بعد تقوى الله وهو من تقوى الله هو التفافهم حول ولاة الأمر وملازمة العلماء الناصحين وتلقي العلم الشرعي منهم وأخذ المشورة منهم، فالعلماء هم ورثة الأنبياء، والله سبحانه لا يقبض العلم انتزاعاً من صدور العلماء ولكن بموت العلماء. فلا بد أن يحرص الشباب على تلقي العلم من العلماء والعمل به وتعليمه لأجل أن يقودوا الأمة إلى بر الأمان. فما يحصل في أي بلد من البلدان من زعزعة للأمن ومحاولة التخريب والعبث في أمن بلادهم ناتج عن الإعراض عن الله والإعراض عن الله ناتج عن الجهل والجهل إنما جاء بسبب تخلي الشباب عن العلماء وعدم الأخذ من علمهم وعدم الثقة بهم. فلو حرص الشباب بالإقبال على العلماء وأخذ الرأي منهم ومشورتهم لكان عمل الإنسان بإذن الله على صواب ولتغيرت حال الأمة عما نراه الآن من تغير عن الماضي من وقوع الفتن بأنواعها.

ليس عيباً أن يخطئ الإنسان ولكن العيب الاستمرار فيه فعيب على كل شخص أن يستمر في جهله وبعده عن العلم الشرعي وعليه أن يتوب إلى الله عزّ وجلّ وخاصة في وجود وسائل تلقي العلم الكثيرة والمتوفرة.

أسأل الله أن يفقهنا في ديننا ويرزقنا العلم الشرعي إنه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد.

عبدالكريم بن محمد الطاسان - مرشح هيئة الخبر

شتان بين.. بين!!

عندما تجد رجلاً ذا حياء أو امرأة ذات حياء فيستحي الرجل أو تستحي المرأة من أي تصرف يشين، فتستبشر بالخير، وتتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم (الحياء لا يأتي إلا بخير).

ولكن أن هناك أناس لا يتقدمون في حياتهم، ولا يستفيدون من أيامهم، بل ربما كانوا عائقاً وحجر عثرة لغيرهم، بسبب شدة حيائهم، وهذا لا يطلق عليه حياء.. بل هو من الصفات المذمومة.

إن ما يتبع صاحب هذه الخصلة لذلك هو تفكيره الدائم لما سيقوله الناس عنه، فهو عندما يريد أن يفعل شيئاً ما يتخيل الناس وهم يسخرون منه، أو يستهزئون به، وفي كل شيء يريد أن يفعله يضع هذه الصورة أمامه، فيصبح فريسة شديدة من الحساسية والتي تعتبر لدى العلماء النفسانيين حالة مرضية بحاجة إلى علاج. وربما أودى هذا المرض بحياة صاحبه، أو أضاع قدراته وشبابه في لا شيء.. فلا حرك ساكناً ولا كان له دور في مجتمعه بسبب خجله. فلا أشد على الإنسان من هذا الداء لأنه يولد الرياء والذي هو فعل العمل من أجل الناس أو هو المفضل ترك العمل من أجل الناس.

فليكن عملنا العمل لوجه الله تعالى، وبما يرضيه سبحانه. وأسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لكل خير وسداد ويرزقنا الإخلاص في السر والعلانية إنه سميع مجيب.

عبدالله بن محمد بن يحيى - الرئاسة

الرصيد الحقيقي

من لطيف التوجيهات التي أوردها أهل العلم عند الكلام على قوله تعالى في سورة المائدة ﴿ قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين ﴾ [المائدة ٢٦] قالوا: أربعين سنة فترة كافية لموت وانقراض ذلك الجيل الذين عبدوا العجل وخالفوا نبي الله موسى عليه السلام مراراً، ونشوء جيل آخر من أبنائهم ومن أصلابهم لم يستطيعوا معاودة العجل وبالفعل قاد هذا الجيل الناشئ من شباب بني إسرائيل النبي يوشع بن نون عليه السلام فدخل بهم الأرض المقدسة التي كتب الله لهم.

وإن رصيد الأمم الحقيقي وعدتها لمواجهة التحديات وعداوها على رغم الصعوبات هم شبابها وجيل أبنائها وناشئتها، وبالنمط لهذه الشريحة الاجتماعية المهمة من الأطفال والناشئين والشباب تستطيع الأمم أن تحافظ على تقدمها، أو تتبع الضعف والتأخر عن أقرانها. وفي السير أن ميمون بن مهران أحد علماء الإسلام - رحمهم الله - مرّ عليه رجل في ... وهو يعلم الصبية الصغار القرآن وبعض مسائل العلم، فقال له ما تصنع بهؤلاء الأطفال - يقصد تضييع وقتك معهم - قال ويحك هؤلاء من يحفظ الله بهم ديننا.

وقد حصل وللأسف التنشئة لهذه الشريحة الاجتماعية والالتفات إلى أهميتها، ولكن من قبل أعداء الأمة، فنفذوا برامجهم الإنسانية ومخططاتهم التغريبية، ووجهوها إلى شبابنا فأصابوا الأمة في مقتل.

سخروا وسائل الإعلام والاتصال إلى بث نموذج غربي مقيت، وعلمو الجيل كيف يعيش بنمط غريب مستورد. وليس سراً مكتماً، أو حالات نادرة فتطوى، ذلك التشبه الظاهر بالكفار وأهله الذي عصف ببعض شبابنا وبناتنا في حركاتهم وملابسهم وقصات شعورهم، بل حتى في عاداتهم وتقاليدهم، وبعض أفكارهم المجانبة للشرع والخلق والعرف.

ومما يبعث وميض الأمل في هذه المسألة من انتشاره، تلك الجهود التي يبذلها العاملون في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمحاربة مظاهر التشبه بالكفار من خلال مناصحة الشباب وتوجيههم ومتابعة المحلات التجارية بالأسواق التي تخصص التشبه والدعوة إلى أعيادهم أو مناسباتهم، وغيرها من الجهود الظاهرة لكل أحد.

وأخيراً كان الأولى بالاهتمام وتسليط البرامج واستهداف الشباب الناشئ هم المسلمون أنفسهم، ومن الخطر أن نترك الشباب لأعدائنا ليصنعوا منهم أدوات هدم من داخل حصوننا وصفوفنا، والله المسؤول أن يحسن لنا نشء صغارنا، وأن يصلح شبابنا وبناتنا، وأن يهدي رجالنا ونساءنا، ويختم بصالح العمل لكبارنا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

سهيل بن محمد قاسم - فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة

عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثل طرحاً إعلامياً متميزاً وفي عددنا هذا قبسنا من صحيفة :

الأمر بالمعروف في القرآن الكريم

عبدالله بن احمد الشباط

لقد نزل القرآن الكريم من الله العزيز العليم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الداعي الأمين إلى توحيد الله بالعبادة ونبذ كل ما سواه من المعبودات التي خضع لها الإنسان احقاباً متعاقبة إما جهلاً أو انسياقاً وراء اغراءات الشيطان الذي ازل والدينا عليهما السلام عن الالتزام بأمر الله تعالى واخرجهما مما كانا فيه من نعيم وعدهما اياه ربهما سبحانه وتعالى.

وعندما جاء الإسلام لينير عقول البشرية لم تكن مهمته الدعوة إلى الألوهية بالمعنى الحصري للدعوة، وإنما هي دعوة عامة شاملة كل خير دعوة تجلب السعادة والطمأنينة وصدق اليقين لمن يلتزم بشروطها ويسلك مسالكها الواضحة كالمحجة البيضاء، وكان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى صفات المؤمنين من أهل الكتاب، قال سبحانه وتعالى ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون (113) يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين ﴾ [آل عمران: ١١٣ - ١١٤]

ففي هذه الآيات ميّز الحق سبحانه وتعالى أولئك المؤمنين الذين يعبدون الله على بصيرة ويتبعون ما نزل في كتبهم الصحيحة من أوامر الله فهم بعد أن كملوا انفسهم بالعلم والعمل يسعون إلى تكميل غيرهم إما بإرشادهم إلى ما ينبغي من الفضائل «الطاعات» أو بمنعهم عما لا ينبغي من الرذائل «المحرمات».

وانيط هذا الأمر بتتمة أهل الكتاب في التربية والسياسة من الربانيين والأحبار حيث مسؤوليتهم «النهي عن المنكر» في قوله تعالى ﴿ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ﴾ [المائدة: ٦٣] وقد روي عن ابن عباس أنه قال «ما في القرآن أشد توبيخاً من هذه الآية» فهي توبيخ لعلمائهم إذا هم قصروا في الهداية والإرشاد وتركوا النهي عن الشرور والآثام التي تفسد نظم الحياة للفرد والمجتمع.

بعد ذلك التوبيخ لأصحاب النفوذ من أهل الكتاب الذين يتهاونون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جاء الأمر على المسلمين في قوله تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ [آل عمران: ١٠٤]

يقول الإمام أحمد مصطفى المراغي في تفسيره لهذه الآية «بعد أن أمر الله سبحانه المؤمنين بتكميل أنفسهم وتزكيتها عما يشوبها من الأدناس والأرجاس، والاعتصام بحبل الله المتين باتباع كتابه والجري على سنة رسوله إذا اختلفت الأهواء وتضاربت الآراء

ثم أمرهم بتكميل غيرهم من أفراد الأمة وحثهم على اتباع أوامر شريعته [illegible]

والمحافظة على ما فيها من الشرائع والنواميس وأن يكون في نفوس افرادها من حب الخير والحرص على ما فيه المصلحة لمجموعها ما يكون لحب الفرد لمصلحته، وبهذا تكون بينهم رابطة تجمعهم في طلب الخير لهم جميعاً حتى تكون الأمة كأنها جسد واحد كما جاء في الحديث «إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» رواه مسلم، ثم أراد سبحانه وتعالى أن يؤكد لعباده المؤمنين مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ميز الله بهما عباده الأخيار ممن تنطبق عليهم الخيرية من أولئك الذين آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبما [illegible] ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ [آل عمران: ١١٠] فقرن الخيرية لهذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الأمر الذي عابه سبحانه وتعالى على أصحاب الديانات الأخرى ممن لم يلتزموا بأوامر الله ولم ينتهوا بنواهيه «ولم يقم رهبانهم وحكامهم وعلماؤهم بحثهم على فعل الخيرات ونهيهم عن فعل المحذورات التي تتنافى مع فطرة الإنسان أو مع الذوق العام والأخلاق الحميدة».

ولقد وصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين بعدة صفات كان واسطة العقد منها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى ﴿ التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ﴾ [التوبة: ١١٢]

فهؤلاء الذين خصهم الله بهذه الصفات الطيبة إذا لم يقوموا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سيكون إيمانهم غير مكتمل العناصر، لأن الله وعد هذه الأمة بالتمكين في الأرض «لأداء مهمات جليلة من صلب العقيدة هي الصلاة والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما في قوله تعالى ﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾ [الحج: ٤١]

إن هذه الآيات تدعو المسلمين دعوة عامة وصريحة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كجزء من الدعوة التي توجه المسلمين وغيرهم للدخول في دين الله على هدى، وإرشادهم إلى سبل الرشاد التي تقودهم إلى الفلاح في الدنيا والآخرة، وفي كتاب الله الكثير من الآيات التي تشدد على التذكير بهذا الموضوع الهام في حياة المسلمين منذ أن سطعت شمس الهداية برسالة محمد صلى الله عليه وسلم على الجزيرة العربية

في إطار الإصدار الأول من سلسلة التوحيد أولاً.. «هم ليسوا بشيء» (١-٢):

الشيخ المقبل: همّ الشيطان الأكبر صرف العباد عن عبادة الله وإيقاعهم بالشرك

للحوار قدر كبير في إيصال المعلومة والإجابة عن مكنونات النفس ولا سيما إذا نشد الحاسمان الحق والوصول إليه، ذلك في مجال الحوار عموماً فما بالك أخي القارئ الكريم بالحوار إذا ارتبط بمثل العالم الغيبي المرتبط بالسحر والسحرة وكان واقعاً معاشاً وليس مجرد افتراض.

في كتيبنا لهذا العدد نعرض الإصدار الأول في سلسلة التوحيد أولاً «هم ليسوا بشيء» للشيخ عادل المقبل رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض والذي تلقى الضوء فيه على حوار عرض للشيخ من واقع عمله وكما يرويه بقصيته نتركك معه حيث قال: أثناء وجودي بمقر العمل ذات يوم، إذ بشابين يدخلان المركز ويسألان عن رئيس المركز، رحبت بهما، فطلبا الاختصار على انفراد في موضوع خاص وهام وعرفني باسميهما عبدالله وعبدالرحمن، ثم بدأ أحدهما بعرض المشكلة فقال لي: إن أحد أقاربنا مسحور، وربما ذهبنا لأكثر من ساحر لفك سحره ولكن السحر يتجدد له، وبما أنكم مكلفون بتعقب السحر والسحرة والقبض عليهم فنحن نرغب في حالة القبض على أحد السحرة أن نسأله ونطلب منه أن يرشدنا إلى مكان السحر، استمعت لحديثهما، وبعد أن انتهيا قلت لهما متعجباً: كيف تريدونني أن أقبض على الساحر، وأن أطلب منه أن يفك السحر، أو يرشد إلى مكان السحر وأنتم تعلمون أن مهمتي هي القبض عليهم وإحالتهم للشرع، لتنفيذ أحكام الله فيهم، والساحر لا يفك السحر إلا بالتقرب للشيطان، ولا يجوز سؤال الساحر ولا الكاهن، ولا بد أن تعرفا أن هذا الساحر أو الكاهن أسيرون بينه وبين الشيطان علاقة ومصالح مشتركة، فبقدر ما يقدم الساحر للشيطان من تعبيد العباد لغير الله جلّ جلاله يتقرب الشيطان له بخدمة مصالحه، فمصلحة الساحر من الشيطان همها المال والتشرف والرفعة، وقد ذكر الله عزّ وجلّ ذلك في محكم التنزيل فقال: ﴿ وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين ﴾ [الأعراف: ١١٣] أما الشيطان فمهمته الأكبر أن يعبد العبد غير الله عزّ وجلّ والسحر لا يتم للساحر إلا بعبادة الشيطان والتزلف إليه بالشرك والمحرمات والمعاصي، فهم الشيطان الأكبر صرف العباد عن عبادة الله وإيقاعهم في الشرك الذي يجلب لهم النار وغضب الجبار، والشيطان ينوع طرق الإضلال، فيسد مداخل الشرك، فإذا عجز عنه أتاه من باب البدعة ثم تدرج معه فيوقعه في الكبائر، ثم الصغائر، ويشغله بالمباحات، والنبي ﷺ يقول: «إن الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن بالتحريش بينهم» رواه مسلم. فنظر عبدالله لزميله عبدالرحمن وكأن لسان حاله يطلب منه الكلام فقال عبدالرحمن لكن بعض العلماء يقولون بجواز الذهاب للساحر لفك السحر بشروط، فقلت: ما هي الشروط؟ فقال: ألا نصدقه ولا ننفذ أوامره وأن يكون الساحر جيداً أميناً. فقلت: لكن علماء الأمة المعتبرين في الفتيا يحرمون الذهاب للساحر وفك السحر، ومنهم إمام زمانه الشيخ ابن باز - رحمه الله -، فقد سئل عن مثل ما تقصده فقال: هناك عدد من الناس يعالجون بالطب الشعبي على حسب كلامهم وحينما أتيت إلى أحدهم قال لي: اكتب اسمك واسم والدتك ثم راجعنا غداً، وحينما يراجعهم الشخص يقولون له: إنك مصاب بكذا وكذا وعلاجك كذا وكذا، ويقول أحدهم إنه يستعمل كلام الله في العلاج، فما رأيكم في مثل هؤلاء؟ وما حكم الذهاب إليهم؟ س. ع. م - حائل

الجواب: من كان يعمل هذا الأمر في علاجه فهو دليل على أنه يستخدم الجن، ويدعي علم المغيبات، فلا يجوز العلاج عنده، كما لا يجوز المجيء إليه، ولا سؤاله لقول النبي ﷺ في هذا الصنف من الناس: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» أخرجه مسلم في صحيحه، وثبت عنه ﷺ في عدة أحاديث النهي عن إتيان الكهان والعرافين والسحرة والنهي عن سؤالهم وتصديقهم، وقال ﷺ: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم»، وكل من يدعي علم الغيب باستعمال ضرب الحصى أو الودع أو التخطيط في الأرض أو سؤال المريض عن اسمه واسم أمه أو اسم أقاربه، فكل ذلك دليل على أنه من العرافين والكهان الذين نهى النبي ﷺ عن سؤالهم وتصديقهم، فالواجب الحذر منهم، ومن سؤالهم، ومن العلاج عندهم، وإن زعموا أنهم يعالجون بالقرآن، لأن من عادة أهل الباطل التدليس والخداع، فلا يجوز تصديقهم فيما يقولون، والواجب على من عرف أحداً منهم أن يرفع أمره إلى ولاة الأمر من القضاة والأمراء ومراكز الهيئة في كل بلد حتى يحكم عليهم بحكم الله، وحتى يسلم المسلمون من شرهم وفسادهم وأكل أموال الناس بالباطل. فهذه فتوى الشيخ في عدم نفع الساحر إلا بالتقرب إليه بما يطلب ويشترط من المنكرات في العقيدة والأعمال. فقال عبدالرحمن بحماس: هذا غير صحيح. قلت: علمك أن توضح ما هو الصحيح؟ قال: بصراحة أنا ذهبت بعد أخي إلى ساحر واستفاد من ذلك وشفي والحمد لله. فقلت: عندما ذهبت للساحر هل أعطاك شيئاً تتعلقه؟ قال: ما أعطاني شيئاً أتعلقه. قلت: هل أمرك أن تدفن شيئاً في مكان صحراوي، أو ترميه في البحر، أو تدفنه في قبر مهجور، فقال: لم يأمرني بذلك. قلت: هل أمرك أن تذبح ذبيحة، أو جبراً مصفه معينة عند قبر، أو حجر، أو شجر في وقت معين لا تذكر اسم الله عليها، فرد قائلاً: لا، لا تصل لهذه الدرجة. فقلت: هل أمرك أن تبخر ببخرة معينة في وقت معين مثل شروق الشمس، أو غروبها، أو في القيلولة، فقال: لا. فقلت: ما زلت أؤكد لك أن الساحر لا يمكن أن تخدمه الشياطين حتى يقدم لهم قرابين يخدمونه، ولكن سأسألك سؤالاً أريد أن تصدقني في الإجابة عليه.

قال: سأصدقك لأنني أنا الذي أحضرتك بداية الأمر أني ذهبت إلى ساحر.

فقلت: هل تستطيع أن تبلغ عن الساحر لدى رجال الهيئة ليقبضوا عليه بالجرم المشهود، فقال: لا. فقلت: لماذا؟ فقال: لأني أخاف منه أن يضرني، وقد أمرني ألا أخبر أحداً. فقلت له: لقد حقق غرضين من أكبر أغراضه: أحدهما الخوف منه فيما لا يقدر عليه، وهو خوف السر حيث أصبحت خائفاً منه مصروفاً عن الله، وصدّك عن التعاون على البر والتقوى عن الإبلاغ عنه فأصبحت أسيراً له خادماً منه. فالساحر لا بد أن يقرب قرباناً، ويكفي أنك حينما دخلت عليه أصبحت خادماً، وخوف السر أن يخاف من غير الله من وثن أو طاغوت أو يصيبه بما يكره كما قال الله عن قوم هود عليه السلام: ﴿ إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون ﴾ [هود: ٥٤]

وقال تعالى: ﴿ أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾ [الزمر: ٣٦] وهذا واقع السحرة، فهو قد عمم عليك هذا الخوف، فنسي بأن الله قد صرفكم الذي كان به تلبس من الجن أو أذى، وأوقعك أنت وأهل المريض في الخوف منه، فوقعت في المحظور أنت وأهل المريض، والله عزّ وجلّ يقول: ﴿ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾ [آل عمران: ١٧٥] وقد قرر أهل العلم أن الخوف من أفضل مقامات الدين وأجلها، وأجمع أنواع العبادة التي يجب إخلاصها لله تعالى، فكيف بمن يصرف العبادة لغير الله، ثم أقول لك أين تذهب من حديث المصطفى ﷺ: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد» هذا الوعيد الشديد في حال من يصدقه، فكيف بمن يغرر الناس بالذهاب إليه، أو يسكت عن الإبلاغ عنه، فإن إثمه أعظم، فقال زميله عبدالرحمن: ما تقول في كلام رئيس المركز؟ فقال: كلامه صحيح يا عبدالرحمن ووافقه.

هذا جزء من كل وغيض من فيض في ثنايا هذا الكتيب القيم الذي أوضح مضمونه فيما تبين منه علامات الساحر والطريقة المثلى في العلاج من السحر موضحاً ذلك بالصور التوضيحية، وسنواصل بإذن الله في العدد القادم طرح ما تبقى من هذا الكتيب.

من حكم التوجيه الإلهي

أعلن الدكتور ملكر البروفيسور الكندي رئيس قسم الأورام في مركز الأميرة نورة للأورام بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بجدة أن إصابة السيدات السعوديات بمرض سرطان البلعوم الأنفي أقل بكثير منه لدى الرجال، وكذلك لدى النساء مقارنة بمختلف دول العالم.

وبيّن الدكتور أنه قد تم تقديم هذا الكشف وهذه الدراسة في المنظمة العالمية للوقاية من السرطان في مؤتمرها الذي عقد في نيس في فرنسا وتمت مناقشته من جميع الجوانب.

وأكد البروفيسور ملكر أنه لا يوجد سبب آخر لحماية السيدات السعوديات من هذا النوع من السرطانات غير ارتداء الحجاب، لأن بلاداً تقع بالقرب من المملكة وفيها بعض الظروف المناخية والعدائية تصل نسبة الإصابة بين النساء فيها إلى ٥٠٪ مقارنة بالرجال.

وقد أعلن البروفيسور ملكر هذه الدراسة بحضور الدكتور عصام الرميحي نائب المدير التنفيذي للخدمات الطبية بالشؤون الصحية بالحرس الوطني الغربي، والأستاذ عبدالرحمن مغربي مدير العلاقات العامة بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بجدة.

الرياض عدد ١٣٠٥١

قرارات مشكورة

منعت وزارة الصحة الاختلاط أثناء المحاضرات والندوات الطبية، حيث تم التنبيه على مديري المستشفيات بفصل الجنسين أثناء الندوات، بعد أن لوحظ اختلاط العاملين والعاملات بالمستشفيات وتغاضي مديري المستشفيات عن هذه التجاوزات وعدم الاهتمام بها.

من جهة ثانية حذرت الوزارة العاملات في مستشفياتها خاصة الممرضات من الزينة المبالغ فيها وارتداء الملابس غير المحتشمة، وأكدت أنها ستعاقب كل من تخالف التعليمات. وكانت قد تزايدت تجاوزات العاملات بالمستشفيات الحكومية بارتداء ملابس غير لائقة وضيقة ووضع [illegible]

[illegible]

[illegible]

وأن من تخالف هذه التعليمات سيتم محاسبتها ولفت نظرها.

المدينة عدد ٤٩٢٩

قرار يتعاطى مع الواقع بحماسه

اتفقت ٣ جهات حكومية وهي وزارات (الداخلية، المالية، التجارة، والصناعة) على منع دخول أجهزة الهاتف الجوال المزودة بكاميرات تصوير نهائياً وحصر ما هو موجود منها في الأسواق وإعادة تصديرها ووقف كافة الإعلانات التسويقية لها.

وأوضح وزير المالية في تعميم صادر أن الأمر السامي البرقي في ١٤٢٥/١/٥ هـ وفي ١٤٢٣/٤/٢٤ هـ القاضي بالموافقة على اقتراح وزارة التجارة والصناعة بدراسة منع استيراد أجهزة الهاتف الجوال التي لديها إمكانية التصوير، وحصر ما هو موجود منها في الأسواق وتكليف من ضبط لديه بإعادة تصديرها ووقف كافة الإعلانات التسويقية لتلك الأجهزة.

وأشار إلى أن الأمر السامي في ١٤٢٤/١١/٢٩ هـ الصادر عطفاً على ما أوضحه وزير الداخلية برقياً في ٢٤-١٤٢٤/٨/٢٥ هـ ووزير المالية بالبرقية في ١٤٢٤/٩/٢٤هـ حيال هذا الموضوع، والقاضي بالتريث بشأن السماح باستيراد هذه الأجهزة حتى تتضح الصورة بالنسبة للدول الأخرى وتضمن الأمر السامي أعلاه بما نصه (منع دخول تلك الأجهزة نهائياً للسعودية ومنع تداولها في الأسواق).

الوطن عدد ١٢٥٨

بشرى... تشجع وتحث على المزيد

خمسة عشر شاباً أعلنوا توبتهم عن التدخين في المخيم التوجيهي بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقصيم بعد المحاضرة التي ألقاها الدكتور علي الصحفي المدعمة بعرض فيلم عن أضرار التدخين، وكان عدد الحضور ٣ آلاف شاب وشابة لسماع هذه المحاضرة التي شارك فيها الداعية سلطان العنيبي الذي تحدث عن أضرار المخدرات والتدخين وحرمتها الشرعية مستشهداً ببعض القصص المؤثرة، وذكر رئيس الهيئة الشيخ أحمد عطية العامدي أنه سيتم تكريم أصحاب ٢٣ محلاً تجارياً أبدوا استعداداً لعدم بيع الدخان.

عكاظ عدد ١٣٧٣١

مشاركة مرفوضة وتحرك للنت

احتدم الجدل حول مشاركة الشاب السعودي في برنامج «ستار أكاديمي» الذي تبثه إحدى القنوات الفضائية على مدار الساعة، وطرحت بعض الآراء المتباينة حول أحقية مشاركته.

وفي هذا الاتجاه شرعت بعض المواقع على الإنترنت الترتيب لتجميع أصوات، تمهيداً لرفع دعوى احتساب ضد هذا الشاب الذي شارك في هذا البرنامج وخرج من المنافسة البارحة الأولى على يد زميله الكويتي. وزعم أحد المواقع أن الدعوى ستستند إلى المشاهد التي سجلت في حلقات هذا البرنامج، باعتبارها مخالفات شرعية وقانونية، إضافة إلى التجاوزات الأخلاقية، كالاختلاط والرقص المشترك والتقبيل لبعض المشاركات معه في البرنامج كما يقول الموقع. وأشار الموقع إلى أن هذه التصرفات غير المقبولة، تنسحب على كل المجتمع السعودي المحافظ، مختتماً مبرراته بالتنويه على أن التوجه إلى القضاء هو التفعيل الصحيح لموجة الرفض الشعبي الكبير التي واجهت البرنامج من غالبية المواطنين بكافة ثقافاتهم وتوجهاتهم.

الاقتصادية عدد ٣٨١٤

لا أدري

سأل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلاً عن شيء فقال الرجل: الله أعلم، فقال عمر - رضي الله عنه -: قد شقينا إن كنّا لا نعلم أن الله أعلم، إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه، فليقل: لا أدري.

يبكي على ماذا؟

نظر زين العابدين - رحمه الله - إلى سائل يبكي فقال: لو أن الدنيا كانت في يد هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغي أن يبكي عليها.

خصال الجاهل

الجاهل يُعرف بست خصال: الغضب من غير شيء، والكلام من غير نفع، والعطية في غير موضعها، وألا يعرف صديقه من عدوه، وإفشاء السر، والثقة بكل أحد.

الراحة والسلامة

اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم لك عرضك ودينك: لا تحزن على ما فات، ولا تحمل هماً لم ينزل بك، ولا تلم الناس على ما فيك مثله، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل، ولا تنظر بشهوة إلى ما لم تملك، ولا تغضب على من لم يضرك غضبه، ولا تمدح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك.

بلاغة

قيل لأعرابي: أتحسن أن تدعو ربك؟ فقال: نعم، قيل: فادع، فقال: اللهم إنك أعطيتنا الإسلام من غير أن نسألك، فلا تحرمنا الجنة ونحن نسألك.

الثواب والعقاب

رأى إبراهيم بن أدهم رجلاً يتحدث بكلام لا يعنيه، فوقف عليه وقال: أهذا كلام ترجو منه الثواب؟

قال: لا.

قال: أفتأمن عليه العقاب؟

قال: لا.

فقال ابن أدهم: عليك بذكر الله، وما تصنع بكلام لا ترجو منه ثواباً ولا تأمن عقاباً؟

شر من القيامة

جيء بأعرابي إلى أحد الولاة لمحاكمته على جريمة اتهم بارتكابها فلما دخل على الوالي في مجلسه أخرج كتاباً ضمّنه قصته، وقدّمه له، وهو يقول:

- هاؤم اقرأوا كتابيه.

فقال له الوالي: إنما يقال هذا يوم القيامة.

فقال: هذا والله شرٌ من يوم القيامة. ففي يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسيئاتي، أما أنتم فقد جئتم بسيئاتي، وتركتم حسناتي!

تحصين عمر

كتب أحد الولاة إلى الخليفة عمر بن عبدالعزيز يطلب منه مالاً يعينه على بناء سور حول عاصمة الولاية، فأجابه عمر: وماذا تنفع الأسوار؟ حصّنها بالعدل، ونقّ طرقها من الظلم.

من أقوالهم

يقول صفي الدين الحلي:

كن عن همومك معرضاً
وكِلِ الأمور إلى القضا
وانعم بطول سلامةٍ
تسليك عما قد مضى
فلربما اتسع المضيقُ
وربما ضاق الفضا
ولرب أمرٍ مسخطٍ
لك في عواقبه رضى
الله يفعل ما يشاءُ
فلا تكن متعرضاً

يقول عبدالوهاب عزام

الفكر لا يُحدّ، واللسان لا يصمت، والجوارح لا تسكن فإن لم تشغلها بالعظائم اشتغلت بالصغائر، وإن لم تعمل في الخير عملت في الشر. نفس التحليق تكره الإسفاف وعرفها العز تنفر من الذل.

يقول عبدالله بن عباس

لا يتم المعروف إلا بثلاث: تعجيله وتصغيره وستره، فإنه إذا عجّله هنّأه، وإذا صغّره عظّمه، وإذا ستره تمّمه.

يقول الفقيه أبو الليث السمرقندي

يصل الحاسد خمس عقوبات قبل أن يصل حسده إلى المحسود، أولها: غمٌ لا ينقطع، وثانيها: مصيبةٌ لا يؤجر عليها، وثالثها: مذمةٌ لا يحمد عليها، ورابعها: سخط الرب، وخامسها: يُغْلق عنه باب التوفيق.

يقول بعضهم

أسكتتني كلمة عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - عشرين سنة حيث يقول: من كان كلامه لا يوافق فعله، فإنما يوبخ نفسه.

www.lahaonline.com

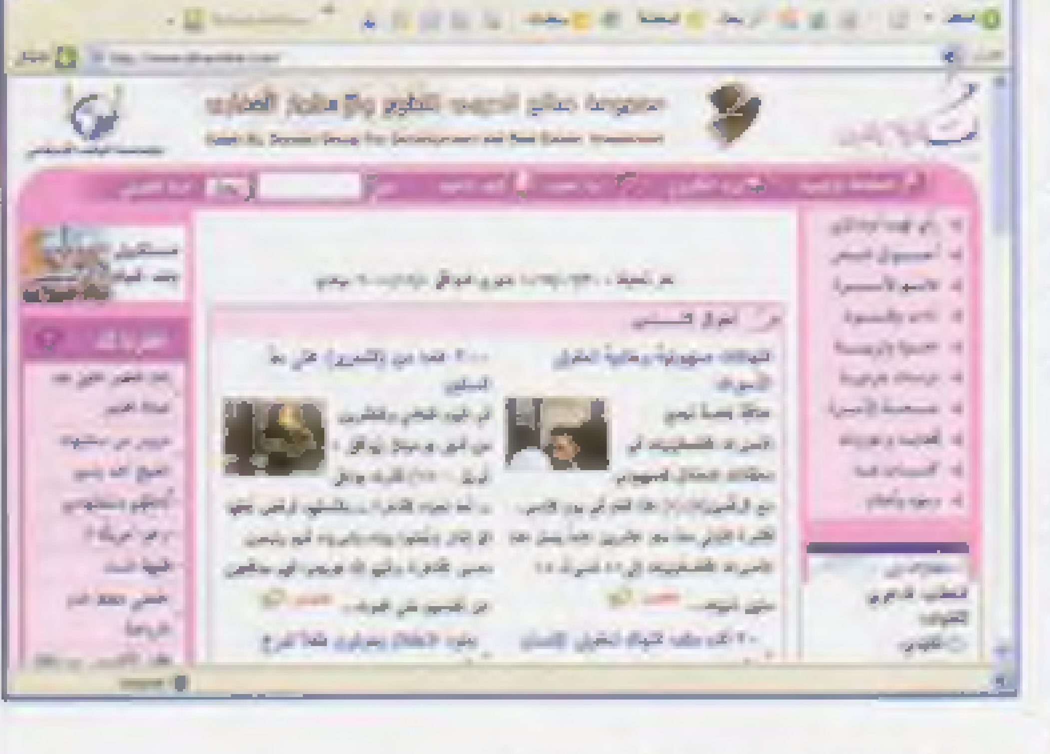

• نلقي الضوء في هذا العدد على موقع متفرّد وهو موقع المرأة على شبكة الانترنت «لها اون لاين» احد أحدث مشروعات مؤسسة الوقف الإسلامي «هيئة خيرية يشرف على اعمالها مجلس امناء مكون من نخبة من أصحاب الفضيلة العلماء».

ويهدف هذا الموقع لرفع مستوى الوعي ومخاطبة العنصر النسائي بطريقة مبتكرة تناسب وسط الإنترنت، ومناقشة المستجدات في الساحة النسائية، وتوفير وسط إعلامي للكفاءات المتميزة لمناقشة وعلاج ما يستجد من قضايا، وإتاحة الفرصة للكوادر النسائية المتميزة في تنمية المجتمع، ودعم البرامج الثقافية والتربوية في المجتمع، وتقديم ما يساند المرأة للقيام بمهمتها الأساسية.

ويتجه الموقع مبدئياً برسالته للمرأة العربية من سن الخامسة عشرة فما فوق، وهذا يشمل الفتاة الراهقة والمرأة المتزوجة وغير المتزوجة والمرأة العاملة في غير بيتها.

وللموقع أبواب متعددة منها «استشارات، أحوال الناس، عالم الأسرة، وجوه وإعلام، دراسات شرعية، دعوة وتربية، آداب وفنون، قضايا وحوارات، صحة» وهو موقع ثري وحري بالزيارة.

نحو إنترنت مثمر

بقلم إبراهيم بن عبد العزيز العلي*

تعتبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الوقت الحاضر من أهم مصادر تلقي ونشر المعلومات لدى الناس خاصة فئة الشباب منهم، وذلك لما تتميز به هذه الوسيلة عن غيرها من مميزات منها: الحرية في النشر وقلة تكاليف النشر، وذلك مكّن أعداداً هائلة من الناس من عرض مالديهم على هذه الشبكة، وكذلك تتميز بإمكانية التفاعل الفردي والجماعي المباشر وغير المباشر، ومعلوم ما لذلك من فوائد من الناحية العلمية ومن الناحية الإعلامية والاقتصادية وغيرها.

وإن الدخول لهذه الشبكة بالشكل السالف ولّد الكثير من السلبيات ذات الأضرار الاجتماعية والتربوية والاقتصادية على المجتمع المسلم في ظل الاستخدام الشائع لهذه الشبكة.

وتؤكد الاحصاءات أن غالب استخدام الإنترنت في الدول العربية هو استخدام سلبي، فمثلاً تستقطب مواقع المحادثة الآنية ومنتديات الحوار شريحة كبيرة من المستخدمين الذين يقضون فيها أوقاتاً طويلة يكثر فيها القيل والقال والكذب وإشاعة الفاحشة والقول على الله بلا علم، وأيضاً ينتشر الاستخدام المفرط والعشوائي للإنترنت في تتبع الأحداث والأخبار واستعراض الأفكار المتنوعة التي لاضابط لها ولارقيب لا من الشرع ولا عقل، وتتصفح شرائح أخرى الإنترنت لغرض التسلية والترفيه والمتعة المباحة منها والمحرمة، ومعلوم أن هذا النوع من الاستخدام يصرف طاقات وأوقات شباب الأمة في أمور لاطائل من ورائها إلا من رحم الله ممن أنعم الله عليهم البصيرة فاستفادوا من هذه الوسيلة فيما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

وإن الحال وما هي عليه تستوجب أن نستحضر في أذهاننا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي هو من أفضل الأعمال وآكد الفرائض وأوجب الواجبات وألزم الحقوق وقد جاء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بما يؤيد ذلك بقوله تعالى: ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وروى الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» وفي رواية «وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل» وروى الترمذي وغيره وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم لتدعونه فلا يستجب لكم». وعلينا أن نتأمل في موضوعنا هذه الإمكانية المتاحة واستخدام المراتب المتعددة في تغيير المنكرات وأن نحرص على توجيه استخدام الإنترنت الوجهة الصحيحة التي تحفظ الدين والدنيا. ويلزم تحري الأسباب التي تعين على ذلك ومن أهمها: مخافة الله سبحانه واستشعار مراقبته، وتحديد الهدف من الدخول للإنترنت. وتخصيص أوقات محددة لاستخدام الإنترنت. وتنظيم قوائم المواقع المفضلة والاكتفاء بالمواقع الجيدة والموثوقة وترك غيرها للمصلحة. والإفادة من التقنيات المتجددة لترشيح المواقع السيئة والصور.

ولعل من أقوى الحلول التي يتطلع الجميع إليها في هذا الوقت هو تقديم حلول تقنية لتوفير إنترنت نقية تمكن عموم الناس من الاستفادة من إيجابيات الإنترنت وتجنبهم سلبياتها.

* مدير إدارة الحاسب الآلي
info@islamhouse.com

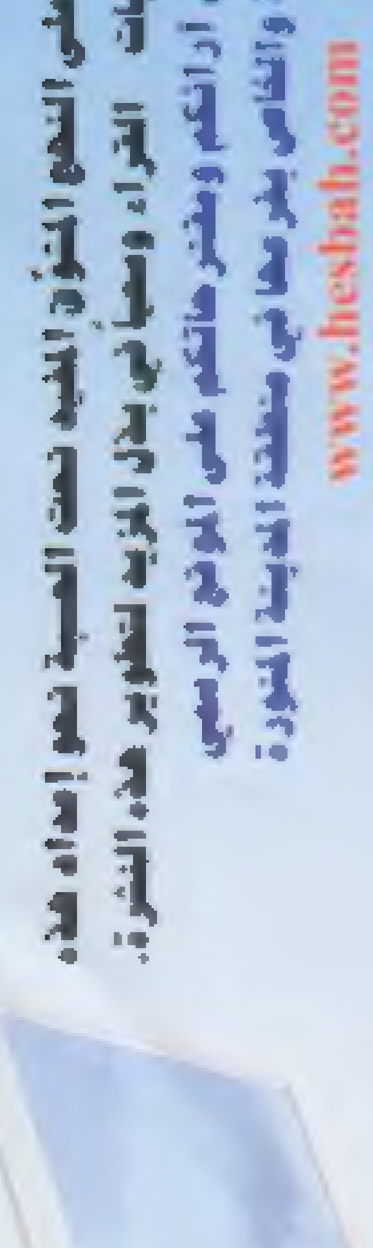

عزيزي القارئ استمراراً على النهج المتوّن المفيد تحت الحسبة نحو إعداد هذه الصفحة، وذلك تحقيقاً لرغبات القراء وسعياً في بذل المزيد لتطوير هذه النشرة.
نسعد باستقبال آرائكم ومقترحاتكم على الموقع الرسمي الوحيد للرئاسة والخاص بفرعها في منطقة المدينة المنورة
www.hesbah.com

الدكتور فهد بن محمد الخضيري *

الاحتساب والأثر النفسي والطبي

أثبتت بعض الدراسات الغربية والطبية العلمية العالمية في مجال تأثير أداء النصح والتوجيه للآخرين على صحة الإنسان وشعوره العاطفي والنفسي.

وتناولت تلك الدراسات بطابعها ومفهومها الغربي أن الكثير من الأشخاص يتألم ويتأثر سلبياً حينما يرى أن الآخرين يخطئون ويرتكبون بعض الأخطاء التي قد يكون لها أثر سيئ على حياتهم بينما يستطيع تقديم النصح والإرشاد والتوجيه لهم ولكنه لم يقم بذلك، وأكدت تلك الدراسات أن الذي يرى تلك الانحرافات والأخطاء ثم يتجاهلها يتولّد لديه شعور حاد بالتقصير وعدم مساعدة الآخرين وبالتالي تتراكم هذه الحالة النفسية من الشعور بالتقصير تجاه الآخرين وتؤثر على سلوكه وشعوره الداخلي مما قد يجعله عرضة للقلق والتوتر والندم وتأنيب الذات والشعور بالخطأ.

كما أكُدت بعض تلك الدراسات على أن الإنسان حينما يجعل نفسه في خدمة الآخرين ويوجههم ويرشدهم ويصحح انحرافاتهم ويساعدهم على تدارك الأخطاء فإنه يشعر بالراحة النفسية والشعور بالمتعة والنشوة والشعور بالثقة بالنفس وأنه إنسان إيجابي تجاه الآخرين وتجاه المجتمع وأن الناس استفادوا من توجيهه ونصحه، وهذا الشعور يجعله لا يشعر بالتوتر والقلق ولا اليأس ولا الإحباط لأنه قدم شيئاً إيجابياً لمن حوله.

وكلتا الحالتين يترتب عليهما بعض العمليات الحيوية الفسيولوجية التي تتم داخل الجسم ويتم إفراز أو توقف بعض المواد الكيميائية الحيوية الهامة للجسم والتي يؤدي نقصها أو زيادتها إلى بعض الأعراض المرضية النفسية من إحباط ويأس وكآبة وانطواء وانفصام بالشخصية ورعاش وتوتّر وقلق... إلخ، فجميع هذه الأمراض والأعراض تأتي بسبب خلل ما في تدفق وإنتاج تلك المواد الكيميائية بالجسم. وبناء على تلك الدراسات فإن ما ينطبق على مجتمعنا المسلم هو أن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تؤدي نفس الغرض وتناسب مجتمعنا الإسلامي بحيث يلجأ المسلم (كل مسلم وليس فقط رجال الحسبة) إلى أداء هذه الشعيرة إبراء للذمة وتقرباً إلى الله ولكنه أيضاً يشعر بنفس المتعة واللذة والإنشراح والسعادة حينما ينقذ شخصاً ما من جريمة أخلاقية أو ارتكاب فاحشة أو شرب مسكر أو تعاطي مخدرات... إلخ، وهنا لا نحتاج إلى القيام بدراسات مشابهة، فهذه النتائج هي نفسها والخدمات التي يقدمها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر هي نفس تلك الخدمات التي يقدمها أولئك الغربيون لمجتمعاتهم وهي إنقاذ المنحرفين من شر أنفسهم ومساعدتهم للتخلي عن جرائمهم بالحسنى وباللطف وبالطرق المناسبة لكل شخص.

وهنا ينبغي علينا أن نستشعر هذه الشعيرة وأن نعين الآخرين ونساعدهم ونتوجه إليهم بإعطائهم الفرصة لمعرفة الخطأ الذي يقعون فيه والإثم الذي يرتكبونه ونؤازرهم بالنصح والتوجه والإرشاد وعلينا تشجيع المجتمع للقيام بدوره الشرعي والتعبير عن الشعور تجاه ما يُرى من أخطاء وأن يكون لهم دور في التوجيه والنصح: وذلك منعاً لتراكم الشعور بالعجز والشعور بعدم قيامه بما يجب عليه وشعوره بالكبت والقيود الاجتماعية أو العائلية التي قد تجعل البعض يسكت عن الأخطاء ولا يعبّر عن رفضه لها وشعوره باتجاهها ثم يصاب ببعض الآثار النفسية والمرضية تبعاً لذلك، بل إن تربية الأبناء على السكوت وكبت المشاعر يجعل الطفل يتحمل ويتحمل ثم ينفجر ويعبّر عن شعوره السابق بطريقة غير لائقة وغير شرعية ويتطرّف بآرائه سواء الإيجابية السليمة أو الانحرافية الخاطئة.

* رئيس وحدة أبحاث المرطنات - عالم أبحاث طبية - مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض.
Khodairy@kfshrc.edu.sa

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إرشاد الناس وتوجيههم وحثّهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعا.

العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.

مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

تجاوز الحمراء

جريمة نكراء

مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام